مشيخة الأزهر الشريف
مكتب إحياء التراث الإسلامي
سلسلة عيون التراث (٤)

عقيدةٌ في أُصولِ الدِّينِ

تأليف

تاجِ الدِّينِ أبي حفصٍ عمرَ بنِ عليٍّ الفاكهانِيِّ
(ت. ٧٣٤هـ)

تحقيق
مكتب إحياء التراث الإسلامي
بمشيخة الأزهر الشريف

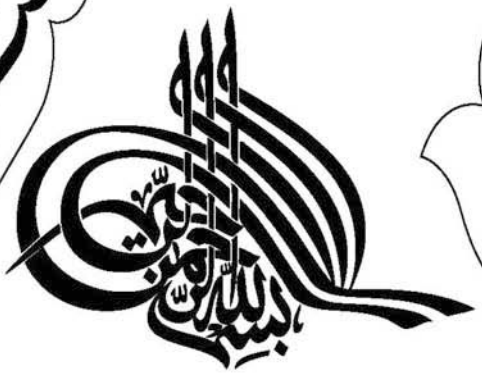

الأزهر

مجلة إسلامية شهرية يصدرها مجمع البحوث الإسلامية
تأسست عام ١٣٤٩ هـ - ١٩٣١م

رئيس التحرير
أ.د محمود حمدي زقزوق

مجلس التحرير
أ.د إبراهيم الهدهد أ.د عبد الفتاح العواري أ.د عبد المنعم فؤاد

مدير التحرير
أ. محمود الفشني

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد للَّه رب العالمين، اللهم صلِّ على سيدنا ومولانا محمد نبي الهدى، ورسول السلام وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن معرفة العقيدة الإسلامية وتدعيمها بالحجة والبرهان لمن أكبر القرب وأهم الأعمال، إذ إنها أول الواجبات على المكلَّف؛ لأنها مبنى قواعد الشرع وأساسها؛ إذ إثبات الكتاب والسنة، وما انبنى عليهما من علوم، متوقف على علم العقيدة الإسلامية.

والعقيدة بإيجاز هي ما عقَدَ وربَطَ عليه الإنسانُ قلبَه، عقدًا لا يقبلُ الفِكاكَ، واستمسكَ به وتعذَّرَ تحويلُه عنه، سواءً كانَ ذلك راجعًا إلى تقليدٍ أو وهمٍ، أو دليلٍ وبرهانٍ.

وعلم العقيدة في مصطلح العلماء: علْمٌ يُبحثُ فيه عمَّا يجبُ وما يستحيلُ وما يجوزُ في حقِّ اللَّهِ جَلَّ جَلاَلُهُ ورسله عليهم الصلاة والسلام، وعن السَّمعيَّاتِ التي أخبرَ بها الصَّادقُ ﷺ من حيثُ اعتقادُها والإيمانُ بها، وعن الممكناتِ الموجودةِ من حيثُ إنَّه يُتوصَّلُ بها إلى العلْمِ بوجودِ خالقِها ووحدانيَّتِه وقدرتِه وعلمِه وحياتِه.

ومن ثَمَّ فإن موضوع علم العقيدة يشمل أربعة أمورٍ:

١- ذاتُ اللَّهِ، من حيثُ ما يجبُ، وما يستحيلُ، وما يجوزُ في حقِّه.

٢- ذاتُ الرُّسلِ، من حيثُ ما يجبُ، وما يستحيلُ، وما يجوزُ في حقِّهم.

٣- السَّمعيَّاتُ، وهي الأمورُ التي لا تؤخذُ إلا بالسَّماعِ من الصَّادقِ.

٤- الممكناتُ الموجودةُ، من حيثُ إنَّها يُتوصَّلُ بها إلى العلْمِ بوجودِ خالِقِها.

ومن ثَمَّ فإنَّ هذا علم ينبغي أن يخرج منه الإنسان بكبير فائدة، وعظيم ثمرة، لذا اهتدت قرائحُ كبار علماء الإسلام إلى تدوين علم الكلام المعني بحفظ العقيدة الإسلامية نقية بهية في نفوس المسلمين، ودفعًا للشُّبَه المتواردة من هنا وهناك، يقول حجة الإسلام أبو حامد الغزالي (ت. ٥٠٥هـ) في أثناء حديثه عن علمِ الكلامِ[١]: «وإنَّما مقصودُه حفظُ عقيدةِ أهلِ السنة على أهلِ السنَّةِ، وحراستُها عن تشويشِ أهل

(١) «المنقذ من الضلال»: ٥٨، ٥٩.

البدعةِ، فقد ألقى اللَّهُ سبحانه وتعالى إلى عبادِه على لسانِ رسولِه عقيدةً هي الحقُّ على ما فيه صلاحُ دينِهم ودنياهم، كما نطقَ بمُفرَّقاتِه القرآنُ والأخبارُ، ثمَّ ألقى الشيطانُ في وساوسِ المبتدعةِ أمورًا مخالفةً للسنَّةِ، فلهجوا بها، وكادوا يشوِّشون عقيدةَ الحقِّ على أهلِها، فأنشأ اللَّهُ تعالى طائفةَ المتكلِّمين، وحرَّكَ دواعيَهم لنُصرةِ السُّنةِ بكلامٍ مرتَّبٍ، يكشفُ عن تلبيساتِ أهل البدعِ المحدَثةِ على خلافِ السُّنةِ المأثورةِ، فمنه نشَأَ علمُ الكلام وأهلُه، فقد قام طائفةٌ منهم بما ندبَهم اللَّهُ تعالى له، فأحسنوا الذبَّ عن السُّنةِ، والنِّضالَ عن العقيدةِ المتلقَّاةِ بالقبولِ من النُّبوَّةِ، والتَّغبيرَ في وجهِ ما أُحدِثَ من البدعةِ».

وإذا كان هذا مقصود العلم الذي يقتدر معه على إثبات العقيدة ودفع الشبه عنها بعد إيراد الحجج فإن سؤالاً يطرح نفسه مفاده: ما هي الغاية المتغيَّاة من دراسة العقيدةِ؟

وغايةُ الغاياتِ من هذا العلْمِ العظيمِ: «الفوزُ بسعادةِ الدَّارينِ»، فأمَّا السَّعادةُ الأخرويَّةُ فظاهرةٌ، وأمَّا السَّعادةُ الدُّنيويَّةُ فبيانُها: أنَّ الإنسانَ إذا علِمَ أنَّ له ربًّا إلهًا قادرًا، سميعًا، عليمًا مرسِلاً للرُّسلِ لتبليغِ أوامرِه، وتبشيرِ الطَّائعين وإنذارِ العاصين، جعَلَه ذلك يراقبُ كلَّ تصرُّفاتِه وأحوالِه

وسكناتِه وحركاتِه، فلا يصدرُ منه غشٌ، أو خيانةٌ، أو كذبٌ، أو سرقةٌ، أو قتلٌ، أو ظلمٌ. . .إلخ، لأنَّه يؤمنُ أنَّ هناك إلهًا يعلَمُ، ويسمعُ ويبصرُ، سريع الحساب، شديد العقاب، بيده الإسعاد والإشقاء، فيحرص على فعل الخيرات وترك الشرور، حبًّا لذات اللَّه ورغبة في رضاه -وتلك درجة عليا، أو رغبة في الجنة والثواب وخوفًا من النار والعقاب، هذا بخلاف إذا لم يعلم أن لهذا الكون إلهًا، فلا يكون لأفعاله ضابطًا، إذا لا معيار ثابت لمعرفة الخير والشر، فقد يرى الخير شرًّا والشر خيرًا بحسب ما يعرض له من هوى، فيصبح الحق والباطل عنده نسبيَّيْن، فقد يقتل أو يسرق أو يظلم. . . وهو يرى لفعله مسوِّغًا وهميًّا يزين له الباطل ويقبح له الحق، فكانت العقيدة التي تثبت وجود قوَّة عليا عالمة سميعة بصيرة، مُرسِلة للرُّسل تبشيرًا للطائعين وإنذارًا بسوء عاقبة المكذِّبين سببًا للسعادة الدُّنيوية.

ومن فوائد وثمرات هذا العلم أيضًا:

- معرفةُ اللَّهِ بصفاتِه الواجبةِ له، مع تنزيهِه عمَّا يستحيلُ اتِّصافُه به، معرفةً صحيحةً ناشئةً عن الأدلةِ اليقينيَّةِ، ليكونَ المرءُ مؤمنًا بربِّه حقًّا وصدقًا.

- التَّصديقُ برُسلِ اللَّهِ عليهم الصلاة والسلام، مع الجزمِ بما يجبُ وما يستحيلُ وما يجوزُ في حقِّهم، لينقاد النَّاسُ لهم ويمتثِلوا أمرَهم ونهيَهم.

- التَّصديقُ بكُتُبِ اللَّهِ المنزَّلةِ على بعضِ الرُّسلِ؛ كالقرآنِ والإنجيلِ والتَّوراةِ وغيرها.

- الإيمانُ بالملائكةِ وما وكَّلهم اللَّه به من وظائفَ وأعمالٍ، كالنُّزولِ بالوحيِ والرِّزقِ والموتِ إلى غيرِ ذلك، والإيمانُ بالجنِّ وما يتعلَّقُ بهم.

- الإيمانُ بالدَّارِ الآخرةِ، وما فيها من بعثٍ وحسابٍ، وجنَّةٍ ونارٍ، وثوابٍ وعقابٍ... إلى غيرِ ذلك من الأمورِ الغيبيَّةِ التي أخبَرَنا بها الصَّادقُ.

- اطمئنانُ المكلَّفِ إلى ما عقَدَ عليه قلبَه من العقائدِ.

- التَّرقِّي من حضيضِ التَّقليدِ إلى ذروةِ الإيقانِ.

- القدرةُ على إرشادِ المسترشِدين بإيضاحِ البراهينِ والحججِ لهم.

- القدرةُ على إلزامِ المعانِدين بإقامةِ الحجَّةِ عليهم.

- حفظُ قواعدِ الدِّينِ عن أنْ تُزلزلَها شبهُ المبطلينَ.

ومما تمَّ سردُه من فوائد هذا العلم يظهر لنا شرفه وعلو قدره، وأهمية تعلُّمه والإقبال عليه، وعدم تركه مهما تقادم الزَّمنُ وبعُدَ.

ولما كان ذلك كذلك تبارى العلماءُ منذ وقت مبكِّر في التاريخ الإسلامي في تقييد مفردات وأصول هذه العقيدة؛ ليكون الناسُ على بصيرة من أمر دينهم، فتنوَّعت المؤلَّفاتُ إلى بسيط ووسيطٍ ووجيز، وكان منها ما يحفظ رُءوسَ المسائل دون الخوض في التَّدليل عليها، أو إيراد الشُّبَه مع إبطالها . . . إلخ.

ومن ضمن هؤلاء العلماء الذي أسهموا بلبنةٍ في بناء مكتبة العقائد في الإسلام الشيخُ الفقيهُ النَّحويُّ عمرُ بن عليٍّ اللخميُّ الفاكهانيُّ (ت. ٧٣٤هـ) الذي كتب هذه «العقيدة» التي نقدِّم لها اليوم، فجاءت «عقيدته» جامعة لرُءوس مسائل العقيدة في إيجاز خالٍ من الإلغاز.

وقد كتَبَها رحمه اللَّه على طريقة أهل السنة والجماعة كما أشار في مقدِّمتها وصرَّح في تضاعيفها، والمراد بأهل السنة والجماعة طوائف أهل الحديث والنظر والتصوف، قال تاج الدين السبكي (ت. ٧٧١هـ)[1]: «اعلَم أن أهل السنة والجماعة

(١) في: «شرح عقيدة ابن الحاجب» نقلاً عن «إتحاف السادة المتقين» للزبيدي: ٢/ ٥، ٦.

كلهم قد اتفقوا على مُعتقَد واحد فيما يجب ويجوز ويستحيل . . . ، وبالجملة فهُم بالاستقراء ثلاث طوائف :

الأولى : أهل الحديث ، ومعتمد مبادئهم الأدلة السمعية أعني الكتاب ، والسُّنَّة ، والإجماع .

الثانية : أهل النظر العقلي والصناعة الفكرية ؛ وهم الأشعرية والحنفية ، وشيخ الأشعرية أبو الحسن الأشعري ، وشيخ الحنفية أبو منصور الماتريدي .

الثالثة : أهل الوجدان والكشف ، وهم الصوفية ، ومبادئهم مبادئ أهل النظر والحديث في البداية والكشف والإلهام في النهاية» .

ولقد صار الأشاعرةُ والماتريديَّةُ غالبَ الأمة الإسلامية ، الممثِّلِين لأهل السنة والجماعة ، وقد غلب أصحابُ أبي الحسن أصحابَ أبي منصور عددًا ، لقلَّة انتشار أصحاب الإمام الماتريدي ، فإن وجود أتباعه مقصور على بلاد ما وراد النهر فقط ، بخلاف أبي الحسن الذي انتشر أتباعُه في الجهات الأربع ، يقول الشيخ عبد الوهاب الشعراني (ت . ٩٧٣هـ)[1] : «واعلم يا أخي أن المراد بأهل السنة والجماعة في عُرف

(١) في : «اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر» : ١٦ .

الناس اليوم: الشيخُ أبو الحسن الأشعريُّ ومَن سبقه بالزَّمان كالشيخ أبي منصور الماتريدي وغيره، رضي اللَّه عنهم، وقد كان الماتريدي إمامًا عظيمًا في السنة كالشيخ أبي الحسن الأشعري، ولكن لما غلب أصحابُ الشيخ أبي الحسن الأشعري على أصحاب الماتريدي كان الماتريدي أقلَّ شهرةً؛ فإن أتباع الماتريدي ما وراء نهر سيحون فقط، وأما أتباع الشيخ أبي الحسن فهم منتشرون في أكثر بلاد الإسلام كخراسان والعراق والشام ومصر، وغيرها من البلاد... إلخ».

وقد ذكر شيخُ الإسلام عز الدين بن عبد السلام أن عقيدة الإمام الأشعري اجتمع عليها الشافعيةُ والمالكيةُ والحنفيةُ وفضلاءُ الحنابلة، ووافقه على ذلك من أهل عصره شيخُ المالكية في زمانه أبو عمرو بن الحاجب، وشيخُ الحنفية جمال الدين الحصيري[1].

وعلى هذا فالانتساب للإمام الأشعري والماتريدي في العقيدة بمنزلة الانتساب إلى الأئمة الأربعة في الفقه، فمع كون الأئمة الأربعة مختلفين في طُرق الاستنباط واستخراج الأحكام

(١) «طبقات الشافعية الكبرى»: ٣/ ٣٦٥.

الفقهية، إلا أنهم متَّفِقون على المصادر التي يصدرون عنها والموارد التي يردونها، وكذلك الإمام أبو الحسن الأشعري وأبو منصور الماتريدي في أبواب العقيدة، إنما هما آخذان من القرآن الكريم والسنة الشريفة، وسائران على طريق السلف، والانتساب إليهما إنما هو من حيث كونهما أضاءَا تلك الطريق، ونصبا عليها نطاقًا، وشهراها في الأُمَّة بعد أن حاول طمسها أصحابُ البدع والأهواء[1]، قال الإمام تاج الدين السبكي متحدِّثًا عن أبي الحسن الأشعري[2]: «اعلم أن أبا الحسن لم يبدع رأيًا، ولم ينشئ مذهبًا، وإنما هو مقرِّر لمذاهب السلف، مناضل عما كانت عليه صحابة رسول اللَّه ﷺ، فالانتساب إليه إنما هو باعتبار أنه عقد على طريق السلف نطاقًا، وتمسك به، وأقام الحجج والبراهين عليه، فصار المقتدي به في ذلك، السالكُ سبيلَه في الدَّلائلِ يُسمَّى: أشعريًّا».

ومن قبله قال الإمام ابن عساكر[3]: «ولسنا نُسَلِّم أن أبا الحسن اخترع مذهبًا خامسًا، وإنما أقام من مذاهب أهل السنة

(١) «أهل السنة الأشاعرة»: ٣٤ بتصرف.
(٢) في: «طبقات الشافعية الكبرى»: ٣/ ٣٦٥.
(٣) في: «تبيين كذب المفتري»: ٣٥٩.

ما صار عند المبتدِعة دارسًا، وأوضحَ من أقوال مَن تقدَّمَه من الأربعة وغيرهم ما غدا ملتبِسًا، وجدَّدَ من معالم الشريعة ما أصبح بتكذيب مَن اعتدى منطمِسًا».

والخلاصة أن المقصود بـ«أهل السنة والجماعة» الذي لقِّب به «الأشاعرة، والماتريدية» هم جماهير الأمة الإسلامية، وأن علماء الأمة قد ارتضوا هذين المسلكَين، لا تقليدًا بل لأن اجتهاد هؤلاء العلماء وافق اجتهاد هذَين الإمامَين الجليلَين، كما بيَّنَ ذلك ابنُ عساكر فقال[١]: «ولسنا ننتسب بمذهبنا في التوحيد إليه على معنى أنَّا نُقلِّده فيه ونعتمد عليه، ولكنَّا نوافقه على ما صار إليه من التوحيد؛ لقيام الأدلة على صحته لا لمجرد التقليد، وإنما ينتسب منَّا مَن انتسب إلى مذهبه ليتميَّز عن المبتدِعة الذين لا يقولون به من أصناف المعتزلة والجهمية والكرامية والمشبِّهة والسالمية، وغيرهم من سائر طوائف المبتدِعة وأصحاب المقالات الفاسدة المخترعة؛ لأن الأشعريَّ هو الذي انتدب للردِّ عليهم حتى قمعهم وأظهر لمن لا يعرف البدع بدعهم، ولسنا نرى الأئمة الأربعة الذين عنيتم في أصول الدين مختلفين، بل نراهم في القول بتوحيد اللَّه

(١) م. ن.

وتنزيهه في ذاته مؤتلِفين، وعلى نفي التشبيه عن القديم سبحانه وتعالى مجتمعِين، والأشعري -رحمه اللَّه- في الأصول على مِنهاجهم أجمعين، فما على مَن انتسب إليه على هذا الوجه جناح، ولا يرجى لمن تبرَّأ من عقيدته الصحيحة فلاح، فإن عددتم القول بالتنزيه وترك التشبيه تمشعرًا فالموحِّدون بأَسْرهم أشعرية، ولا يضر عصابةً انتمت إلى موحِّد مجرد التشنيع عليها بما هي منه بريَّة».

وبعد، فهذا إصدار جديد ينضَمُّ إلى «سلسلة عيون التراث» التي يعنى فيها مكتب إحياء التراث الإسلامي بمشيخة الأزهر الشريف بنشر ما صغر حجمُه ونفع علمُه نشرًا لما اندرَسَ من تراث شحَّت به خزائنُ التراث الخاصة والعامة.

وإصدارنا هذا الشهر كما أسلفنا نمَّقَ حروفَه، ورصَّعَ جواهرَه فقيهٌ جليلٌ، ونحويٌّ نحريرٌ، هو الشيخ عمر بن علي الفاكهاني الفقيه المالكي، تناول في رسالته هذه مفردات العقيدة الإسلامية بالبيان مع الإيجاز، وبرغم الإيجاز فقد خلَتْ عبارتُه عن الإلغاز، مما عزَّز نشرَها للقُرَّاء لتحفظ وتعلم.

وقد أتبَعْنا هذه المقدِّمة بترجمة للمؤلِّف، وبمدخل إلى «**عقيدة الفاكهاني**»، ثم بيَّنَّا منهجَنا في تحقيق النصِّ والتعليق

عليه، واللَّه ولي التوفيق، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلَّى اللَّهُ على سيدنا ومولانا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد للَّه رب العالمين.

مكتب إحياء التراث الإسلامي

بمشيخة الأزهر الشريف

ترجمة المؤلِّف(*)

اسمه، ولقبه، وكُنيتُه(١):

(*) كان اعتمادنا على المصادر الآتي بيانها في هذه الترجمة: «تاريخ حوادث الزمان وأنبائه» للجزَري: ٣/ ٧٠٤- ٧٠٥ (٨٨٨)؛ «المعجَم المختصُّ» للذهبي: ١٨٣ (٢٢٧)؛ «أعيان العصر» للصفدي: ٣/ ٦٤٤ (١٢٨٢)؛ «البداية والنهاية» لابن كثير: ١٦/ ٢٦١؛ «الديباج المُذهب» لابن فرحون: ٢/ ٨٠- ٨٢ (من اسمه عمر: الترجمة ٤)؛ «طبقات الأولياء» لابن الملقِّن: ٥٦٦ (٢١٨)؛ «ذيل التقييد» للتقي الفاسي: ٣/ ٢٣٠ (١٥٤٨)؛ «الدُّرر الكامنة» لابن حجر العسقلاني: ٣/ ١٧٨-١٧٩ (الترجمة ٤١٨ من المجلَّد)؛ «بُغية الوعاة» للسيوطي: ٢/ ٢٢١ (١٨٤٤)؛ «حُسن المحاضَرة» له أيضًا: ١/ ٤٥٨ (ذكر مَن كان بمصر من الفُقهاء المالكية: الترجمة ٧٤)؛ «الوفيات» للونشريسي: ٢٧؛ «بدائع الزهور» لابن إياس: ١/ ٤٦٩؛ «دُرَّة الحِجال» لابن القاضي: ٣/ ١٩٧- ١٩٩ (١١٩٢)؛ «شذَرات الذهب» لابن العماد: ٨/ ١٦٩؛ «هدية العارفين» للبغدادي: ١/ ٧٨٩ (باب العَين)؛ «شجرة النُّور الزكية» لمحمد مخلوف: ١/ ٢٠٤- ٢٠٥ (٧٠٧)؛ «معجم المؤلِّفين» لعمر كحَّالة: ٢/ ٥٦٧ (١٠٤٢٩).

(١) أورد ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٦/ ٢٦١) اسمه كاملاً، ولا بدَّ أنه أخذه منه مشافهة عندما التقاه بدمشق وحجَّ معه، والكُنى المثبتة لأبيه وأجداده من سماع أقرَّ خطًّا بصحته في آخر كتابه «الفجر المنير» (٩٦/ و) المخطوط بمكتبة تشستربتي: رقم ٣٩٥٩.

هو تاج الدين أبو حفصٍ عمر، ابن أبي الحسن عليٍّ[(١)]، ابن أبي النجا سالم، ابن أبي المعروف صدَقة بن عبد اللَّه- المعروف بالفاكهاني وابن الفاكهاني[(٢)]: اللخمي نسبًا، الإسكندري[(٣)] مولدًا ومنشأً ووفاةً، المالكي مذهبًا.

مولده:

ولد في ٦٥٤هـ بالإسكندرية[(٤)].

---

(١) وجعل ابن فرحون في «الديباج» (٢/ ٨٠) وابن الملقِّن في «طبقات الأولياء» (٥٦٦) كنيته «أبو اليُمن» وتبعهما محمد مخلوف في الشجرة: ١/ ٢٠٤ ولا ندري ما مستندهم في ذلك، وقد وُصِف هذا الوالد في السماع السابق ذكره بأنه «سيدنا الشيخ الإمام الصالح» ولم تتح المصادر الموجودة بين أيدينا أي معلومات عنه.

(٢) نسبة إلى مَن يبيع الفاكهة كما في «لسان العرب» لابن منظور: ١٣/ ١٢٣ (ف ك ه) ولعلَّ واحدًا من آبائه كان يبيعها؛ فلُقِّب بهذا اللقب، وورثه أبناؤه من بعده.

(٣) تحرَّفت هذه النسبة في مطبوعة «تاريخ حوادث الزمان وأنبائه» (٣/ ٧٠٤) إلى «الأسيدي» وهذا التحريف أتى من ناسخ مخطوطته المحفوظة في مكتبة كوپريلي التركية برقم ١٠٣٧ (مجموعة أحمد فاضل) واجتهد المحقِّق في إصلاحه فزاده سوءًا.

(٤) نقله الجزري في «تاريخ حوادث الزمان وأنبائه» (٣/ ٧٠٥) عن علَم الدين القاسم بن محمد البِرزالي (ت. ٧٣٩هـ) الذي سأل مؤلِّفنا عن تاريخ ميلاده فأخبره به، ولم تصل إلَينا ترجمة البِرزالي للمؤلِّف في =

شيوخه:

تتلمذ الفاكهاني على عدد من أجلَّة علماء عصره، وسمع منهم، وقد أثَّروا جميعًا في شخصيته حتى تخلَّق بأخلاقهم، وتأدَّب بآدابهم(١)، وهذا ذكرهم مرتَّبًا على تواريخ وفياتهم:

١- ناصر الدين أحمد بن محمد الجُذامي- المعروف بابن المنيِّر (ت. ٦٨٣هـ) شيخ المالكية بالإسكندرية وقاضيها وعالمُها: صحبه، وحضر دروسَه(٢).

٢- أبو العبَّاس شبيب الدمنهوري- المعروف بالشاطر (ت. قبل ٦٩٠هـ) الولي الصالح: كان أحد أصحابه(٣).

= كتابه «المقتفي لتاريخ أبي شامة» لضياعها ضمن ما ضاع منه، وفي «الديباج المذهب» (٢/ ٨١) قول بمولده في ٦٥٦هـ، ولا يُلتفت إليه.

(١) قال ابن فرحون في «الديباج المذهب» (٢/ ٨١): «صحب جماعة من الأولياء، وتخلَّق بأخلاقهم، وتأدَّب بآدابهم».

(٢) «تاريخ حوادث الزمان وأنبائه»: ٣/ ٧٠٥؛ «المعجم المختصُّ»: ١٨٣؛ «أعيان العصر»: ٣/ ٦٤٤.

(٣) «الدُّرر الكامنة»: ٣/ ١٧٨؛ وعن هذا الشيخ انظر «طبقات الشافعية الكبرى» للتاج السُّبكي: ٢/ ٣٤١، ٩/ ٤١٠- ٤١١ في ترجمتَي أبي تُراب عسكر بن الحُصَين النخشبي (ت. ٢٤٥هـ) ونجم الدين الحُسين بن عليٍّ الأُسواني- المعروف بابن سيِّد الأهل (ت. ٧٣٩هـ) على الترتيب؛ «طبقات الأولياء»: ٤٩٠ (١٧٢).

٣- مكين الدين عبد اللَّه بن عليٍّ اللخمي- المعروف بالأسمر (ت. ٦٩٢هـ) مقرئ الإسكندرية والديار المصرية في زمنه: قرأ عليه القرآن[١].

٤- محيي الدين محمد بن عبد اللَّه الزَّناتي- المعروف بحافي رأسه (ت. ٦٩٣هـ) إمام العربية ونحوها بالإسكندرية: قرأ عليه القُرآن بالقراءات، وأخذ عنه، وسمع منه[٢].

٥- تقي الدين محمد بن علي القُشَيري- المعروف بابن دقيق العيد (ت. ٧٠٢هـ) قاضي القُضاة بمصر، مجتهد عصره: سمع منه[٣].

٦- تاج الدين عليُّ بن أحمد الغرَّافي (ت. ٧٠٤هـ) الشريف، محدِّث الإسكندرية: سمع عليه «الخِلَعيَّات» لأبي الحسن عليٍّ

(١) «تاريخ حوادث الزمان وأنبائه»: ٣/ ٧٠٥؛ «المعجم المختصُّ»: ١٨٣ وورد فيه اسم الشيخ محرَّفًا: «المكبر» والخطأ من النسخة الخطِّية والمحقِّق لا من الذهبي؛ «أعيان العصر»: ٣/ ٦٤٤.

(٢) «تاريخ الإسلام» للذهبي: ١٥/ ٧٧٤ في ترجمته، ومثله الصفدي في «الوافي بالوفيات»: ٣/ ٣٦٥ (١٤٤٢)؛ «الديباج المذهَّب»: ٢/ ٨٠.

(٣) قال عنه المترجَم في آخر مؤلَّفه «المورِد في الكلام على عمل المَولِد»: ١/ ١٣ (ضمن «رسائل في حكم الاحتفال بالمَولد النبوي») بأنَّه «شيخُنا»؛ ونقل السيوطي في «بُغية الوعاة» (٢/ ٢٢١) سماعه عن ابن دقيق العيد من خطِّ كمال الدين محمد بن محمد الشُّمُني (ت. ٨٢١هـ) والد أستاذه أحمد (ت. ٨٧٢هـ) النحوي المعروف.

ابن الحُسَين الخِلَعي (ت. ٤٩٢هـ)[١].

٧- جمال الدين محمد بن عبد العظيم السَّقطي (ت. ٧٠٧هـ) نائب الحكم بمصر، القاضي العادل: سمع عليه «سنن ابن ماجه» في سنة وفاته، وأجازه بها[٢].

٨- تقيُّ الدين عتيق بن عبد الرحمن العُمَري (ت. ٧٢٢هـ) المحدِّث المتقن الزاهد: سمع علَيه[٣]، وسمع «سنن ابن ماجه»

(١) «تاريخ حوادث الزمان وأنبائه»: ٣/ ٧٠٥؛ «المعجم المختصُّ»: ١٨٣ وقد ذكر الذهبي السماع من الغرَّافي دون المسموع، ومثله ابن فرحون في «الديباج المذهب» (٢/ ٨٠) وفيه وردت النسبة محرَّفة: «القرافي» ولعلَّ محمد مخلوف وقعت له نسخة من «الديباج» بها هذه النسبة المحرَّفة؛ فظنَّ أنه العالم الشهير أحمد بن إدريس القرافي (ت. ٦٨٤هـ) لذا كتب في ترجمة المؤلِّف بالشجرة (١/ ٢٠٤) أنه سمع منه، ولم يثبت هذا في المصادر الأقدم مع إمكان حدوثه.
كما أنه انفرد بالقول فيها أن المؤلِّف سمع من أبي عبد اللَّه محمد بن عليٍّ الأنصاري- المعروف بابن قطرال (ت. ٧١٠هـ) وليس في المصادر الأقدم ما يثبت ذلك مع جواز حدوثه.

(٢) «ذَيل التقييد»: ١/ ٢٧٤، ٣/ ٢٣٠ في ترجمتَي كلٍّ من السَّقطي والفاكهاني على الترتيب.

(٣) «الدُّرر الكامنة»: ٣/ ١٧٨.

على السَّقطي بقراءته، وهو الذي كتب بخطِّه سماع المترجَم لها وإجازته بها[١].

٩- بدر الدين محمد بن إبراهيم الكِناني- المعروف بابن جماعة (ت. ٧٣٣هـ) قاضي القُضاة بمصر، العلاَّمة، المفتي: سمع منه[٢].

١٠- شمس الدين محمد بن أبي بكرٍ الصالحي- المعروف بابن طَرخان (ت. ٧٣٥هـ) المحدِّث: سمع منه «جامع التِّرمذي» و «الشِّفا» للقاضي عياض- عندما أتى إلى دمشق في ٧٣١هـ[٣].

١١- شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت. ٧٤٨هـ) مؤرِّخ الإسلام: سمع منه[٤].

رحلاته:

بعد أن تلقَّى العلم في الإسكندرية ذهب مؤلِّفنا إلى القاهرة

(١) «ذَيل التقييد»: ١/ ٢٧٤، ٣/ ٢٣٠.

(٢) «بُغية الوعاة»: ٢/ ٢٢١ نقلاً عن خطِّ الكمال الشُّمنِّي.

(٣) «تاريخ حوادث الزمان وأنبائه»: ٣/ ٧٠٥؛ «المعجم المختصُّ»: ١٨٣، ولم يذكر الذهبي «الشِّفا»؛ وأخبر بذلك أيضًا ابن الوردي في «تتمَّة المختصر»: ٢/ ٢٨٧، والصفدي في «أعيان العصر»: ٣/ ٦٤٤.

(٤) «المعجم المختصُّ»: ١٨٣.

للاستزادة من العلم، ومكث فيها سنين ثم عاد إلى بلده[١]، وحجَّ ثلاث مرَّات[٢]، وفي منتصف رمضان ٧٣١هـ يأتي إلى دمشق قادمًا من القدس التي زارها في الشهر السابق من نفس السنة[٣]، ويمكث بها حتَّى خرج منها للحجِّ مع الركب الشامي في يوم الاثنَين ٨ شوَّال من العام نفسه برفقة جمعٍ من كبار علماء الشام[٤]، وبعد أدائه مناسك الحجِّ للمرَّة الرابعة رجع إلى الإسكندرية.

(١) «تاريخ حوادث الزمان وأنبائه»: ٣/ ٧٠٥؛ «أعيان العصر»: ٣/ ٦٤٤.

(٢) «تاريخ حوادث الزمان وأنبائه»: ٣/ ٧٠٥.

(٣) «تاريخ حوادث الزمان وأنبائه»: ٣/ ٧٠٥؛ «البداية والنهاية»: ١٦/ ٢٣٧ ومنه تحديد التاريخ؛ وقد وهم ابن الوردي في «تتمَّة المختصر» (٢/ ٢٨٧) عندما جعل مجيئه إلى دمشق من الإسكندرية لا من القدس، ويدحض ذلك تاريخ سماع كتاب المؤلِّف «الفجر المنير» علَيه ومكان السماع؛ فقد سُمِع الكتاب في عدَّة مجالس آخرها يوم ٢٣ شعبان ٧٣١هـ بالمسجد الأقصى، وانظر الورقة ٩٦/ ومن مخطوطة الكتاب.

(٤) انظر أسماء بعضهم في «البداية والنهاية» (١٦/ ٢٣٧، ٢٣٨)، ومن مشاهيرهم ابن كثير نفسه، وشمس الدين محمد بن أبي بكر الدمشقي-المعروف بابن قيِّم الجوزية (ت. ٧٥١هـ).

تلاميذه:

تتلمذ على مؤلِّفنا بعضُ مَن صاروا علماء زمانهم، وممَّن حفظت لنا المصادر المتوافرة بين أيدينا أسماءَهم- مرتَّبين حسب وفياتهم:

١- علم الدين محمد بن أبي بكر الأخنائي (ت. ٧٣٢هـ) قاضي القُضاة بدمشق: نزل في بيته بالمدرسة العادلية عند زيارته لها، وسمع منه شيئًا من مصنَّفاته[١].

٢- محبُّ الدين محمد بن محمد الفاسي (ت. ٧٤٧هـ) الشريف، أحد علماء مكَّة: أخذ عنه العلم في الإسكندرية[٢].

٣- الذهبي: أخذ عنه أحاديث[٣].

٤- أبو جعفر أحمد بن عليٍّ الشَّقوري (ت. ٧٥٦هـ) المقرئ، أحد علماء غِرناطة: تلا القُرآن عليه بالإسكندرية[٤].

٥- جمال الدين عبد اللَّه بن يوسُف الأنصاري- المعروف

---

(١) «البداية والنهاية»: ١٦/ ٢٣٧، ٢٦١.

(٢) «العِقد الثمين» للتقي الفاسي: ٢/ ٣٣٥ في ترجمته.

(٣) «المعجم المختصُّ»: ١٨٣؛ وقد أفاد المترجَم الذهبي بترجمة أستاذه حافي رأسه التي سجَّلها -وفيها اسم مؤلفنا- في «تاريخ الإسلام»: ١٥/ ٧٧٤- ٧٧٥ (٧٠: ١٨٨)، كما أفاده أيضًا باسم أبي محمد عبد العزيز بن إبراهيم التَّيمي- المعروف بابن بَزيزة (ت. ٦٦٣هـ) الذي سجَّله في كتابه «المشتبِه» (١/ ٧٠) وقال بأن مؤلَّفنا ذكر اسمه له.

(٤) «الدُّرر الكامنة»: ١/ ٢٠٣ في ترجمته.

بابن هشام (ت. ٧٦١هـ) حجَّة العرب في عصره: قرأ على المؤلِّف جميع كتابه «تلخيص العبارة في شرح الإشارة» عدا الورقة الأخيرة[١].

٦- عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي- المعروف بابن كثير (ت. ٧٧٤هـ) المفسِّر، المحدِّث، المؤرِّخ: سمع عليه ومعه[٢].

٧- جمال الدين عبد اللَّه (محمد) بن عليٍّ الأنصاري- المعروف بابن حديدة (ت. ٧٨٣هـ) خازن الكتب بخانِقاه سعيد السُّعداء، المحدِّث: سمع عليه بعض مؤلَّفاته بالقُدس، وذهب معه إلى دمشق[٣]، وروى عنه شيئًا من تواليفه[٤].

---

(١) «الدُّرر الكامنة»: ٢/ ٣٠٨ في ترجمته؛ ومنه نقلها السيوطي في ترجمته بـ «بُغية الوعاة»: ٢/ ٦٨.

(٢) «البداية والنهاية»: ١٦/ ٢٦١.

(٣) «الديباج المذهب»: ٢/ ٨١، وقد نقله ابن فرحون عن ابن حديدة نفسه عندما التقاه بالخانقاه في ٧٧٨هـ، وقال عن المؤلِّف أنه «شَيخنا»؛ «ذَيل التقييد»: ٢/ ٤٢٦، ٣/ ٢٣٠ في ترجمتَي ابن حديدة والفاكهاني على الترتيب.
وابن حديدة هذا هو مؤلِّف كتاب «المصباح المُضيّ في كتَّاب النبي الأُمِّيّ، ورُسلِه إلى ملوك الأرض من عربي وعجميّ» المطبوع في مجلس دائرة المعارف العثمانية- حَيدر آباد: ١٣٩٦- ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٦- ١٩٧٧م بتصحيح: محمد عظيم الدين (إعادة صفٍّ: عالم الكتب- بيروت: ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

(٤) «ذيل التقييد»: ٣/ ٢٣٠.

٨- محيي الدين عبد الوهَّاب بن محمد القَرَوي (ت. ٧٨٨هـ) أحد علماء الإسكندرية: أجاز له[١].

٩- شرف الدين أبو بكر بن عبد العزيز الكناني- المعروف بابن جماعة (ت. ٨٠٣هـ): أجاز له عندما كان صغيرًا[٢].

مؤلفاته:

ترك مؤلِّفنا «تواليف حسنة دالَّة على فضله»[٣]، وتتنوَّع في كمِّها بين الرسالة الصغير ونذكر قائمة بما وجدناه منها مرتَّبًا على حروف المعجَم:

١- «**الإشارة في النحو**»[٤]: لم يذكر فيه تاريخ تأليفه.

٢- «**التحرير والتحبير في شرح رسالة ابن أبي زَيد القَيرواني الملقَّب بمالكٍ الصغير**»[٥]: صنَّفه في ٧١٤هـ.

---

(١) «بُغية الوعاة»: ٢/ ٢٢١ نقلاً عن خطِّ الكمال الشُّمنِّي.

(٢) «ذَيل التقييد»: ٣/ ٣٧٥ في ترجمته.

(٣) «ذيل التقييد»: ٣/ ٢٣٠.

(٤) طبع في مجلَّد واحد بدار الكتب العلمية- بيروت: ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م مع شرحه (الكتاب الرابع في هذه القائمة) بتحقيق: محمود محمد العامودي.

(٥) قال عنه التقيُّ الفاسي في «العقد الثمين» (١/ ٣١٦): «وليس على الرسالة أحسن من شرح الفاكهاني وكثرة فوائده»، وهو من عيون كتب المذهب، وقد طبع في ٦ مجلَّدات بدار المذهب- نواكشوط: ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م =

٣- «**التحفة المختارة في الرد على منكر الزيارة**»[(١)].

٤- «**تلخيص العبارة في شرح الإشارة**»[(٢)]: لم يذكر فيه تاريخ تأليفه.

٥- «**جزء مفرَد في مسح الرأس**»[(٣)].

٦- «**الدُّرَّة القمَرية في الآيات النظرية**»[(٤)].

= بتحقيق: أحمد بن عبد الكريم نجيب، ومجموعة من الباحثين بمركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التُّراث.

(١) ذكره ابن فرحون في «الديباج»: ٢/ ٨١؛ ولم يُعثر له على نسخة خطِّية حتَّى الآن، ويبدو من عنوانه أنه في الردِّ على فتوى تقي الدين أحمد ابن عبد الحليم الحرَّاني- المعروف بابن تيميَّة (ت. ٧٢٨هـ) التي أثارت جدلًا في عصره، وكانت سببًا في اعتقاله بقلعة دمشق حتَّى توفِّي بها بعد هذا الاعتقال بسنتَين.

(٢) تقدَّم ذكر طبعة دار الكتب العلمية له، وتوجد طبعة أُخرى له صدرت في مجلَّد واحد أيضًا عن رابطة الكتَّاب والأُدباء العرب- دبلن: ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م بتحقيق: أحمد بن عبد الكريم نجيب، وفائزة عبَّاس الإدريسي.

(٣) ذكره المؤلِّف نفسه في كتابه «رياض الأفهام» الآتي ذكره: ١/ ١٣٨، ولا توجد له نسخة خطِّية حتَّى الآن.

(٤) ذكره ابن حجر في «الدُّرر الكامنة»: ٣/ ١٧٨، ولا توجد له نسخة خطِّية حتَّى الآن.

٧- «**رسالة في مسوِّغات الابتداء بالنَّكرة**»[(١)]: لم يذكر تاريخ تأليفها أيضًا.

٨- «**رياض الأفهام في شرح عُمدة الأحكام**»[(٢)]: صنَّفه مرَّتَين كان الفراغ من أُخراهما في **٧١٠**هـ.

٩- «**شرح التنقيح**»[(٣)].

١٠- «**عقيدة في أصول الدين**»: ألَّفها في **٧٣٠**هـ؛ وهي رسالتنا هذه التي يأتي الحديث عنها في مدخل مستقلٍّ.

---

(١) صدرت ضمن مقالات مجلة «عالم المخطوطات والنوادر» السعودية: المجلَّد ١٢، العدد ١ (جُمادى الآخرة - ١و الحجة ١٤٢٨هـ/ يوليو- ديسمبر ٢٠٠٧م) الصفحات ١٩٩-٢٢٠ بتحقيق: أسماء بنت محمد العسَّاف.

(٢) هو شرح لكتاب تقيِّ الدين عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت. ٦٠٠هـ) قال عنه ابن فرحون في «الديباج» (٢/ ٨١) أنه لم يُسبَق إلى مثله لكثرة فائدته؛ وطبع في ٥ مجلَّدات بدار النوادر- بيروت ودمشق: ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م بتحقيق: نور الدين طالب، ولجنة مختصَّة من المحقِّقين.

(٣) ذكره المؤلِّف في «رياض الأفهام»: ١/ ١٠٧، ولا نعرف له نسخة خطِّية؛ والمراد بالكتاب المشروح «تنقيح الفصول في شرح الأُصول» للقرافي.

١١- «**الغاية القُصوى في الكلام على آية التقوى**»[(١)]: كتبها في **٧١٩**هـ.

١٢- «**الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير**»[(٢)]: صنَّفه في **٧٢٩**هـ.

١٣- «**الفوائد المكمَّلة في شرح البسملة**»[(٣)]: صنَّفه قبل **٧١٠**هـ.

١٤- «**اللُّمعة في الكلام على مزية وقفة الجمعة**»[(٤)]: لم يكتب

(١) طبعت في دار ابن حزم- بيروت: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م ضمن «مجموع فيه من نوادر تراث المالكية» بعناية: محمد بن شايب شريف الجزائري، وترتيبها في هذا المجموع هو الرابع (الصفحات ١٩٣- ٢٢٧).

(٢) ذكره ابن فرحون في «الديباج» (٢/ ٨١)، وتقدَّم القول بوجود نسخة خطِّية منه في مكتبة تشستر بيتي بدبلن رقمها ٣٩٥٩ كتبت في ٧٣٠هـ وقوبلت بأصل المؤلِّف، وبآخرها سماع على مؤلِّفها بالمسجد الأقصى في مجالس آخرها يوم ٢٣ شعبان ٧٣١هـ، وكتب بخطِّه في نهايته: «السماع والإجازة صحيحان، وكتب عمر بن عليٍّ اللخميُّ مصنِّفه -عفا اللَّه عنه»، وانظر «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستر بيتي»: ١/ ٥٥٣- ٥٥٤.

(٣) ذكره المؤلِّف في «رياض الأفهام» (٢/ ٣٢٧، ٣٢٨) وقال بأنه جزء مفرَد لها يشتمل على نحو من ٣٠ ورقة، ولم نعثر له على أية نسخة خطية في وقتنا هذا.

(٤) ذكره ابن حجر في «الدرر الكامنة» (٣/ ١٧٨)، وقد وقف عليها =

تاريخ تأليفه.

١٥- «**المنهج المبين في شرح الأربعين**»[(١)]: فرغ منه في **٧٢٥هـ**.

١٦- «**المَورِد في الكلام على عمل المَولِد**»[(٢)]: كتبه في **٧٣١هـ**.

= شهاب الدين أحمد بن يونُس الشلبي (ت. ٩٤٧هـ) وذكر ديباجتها في حاشيته على «تبيين الحقائق» لفخر الدين عثمان بن عليٍّ الزيلعي (ت. ٧٤٣هـ): ٢/ ٢٦.

وتوجد له نسخة خطية في دار الكتب المصرية برقم ٣٦٦ مجاميع (رقم الميكروفِلم: ٥٠٥٢) وترتيبها في هذا المجموع هو الرابع عشر (الأوراق ١٢٥- ١٣١) وبأولها إجازة بالرواية من المؤلِّف لشهاب الدين أحمد بن خضر الأسدي (ت. ٧٤٨هـ)، وانظر «فهرس المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية (المجاميع)»: ٤/ ٣٠٥- ٣٠٦ (رقم ٤٥٣ من المجلَّد).

(١) طبع في دار الصميعي للنشر والتوزيع- الرياض: ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م بتحقيق: شَوكت بن رفقي بن شَوكت.

(٢) ذكره ابن الوردي في «تتمَّة المختصر» (٢/ ٢٨٧)، وابن حجر في «الدرر الكامنة» (٣/ ١٧٨)، ولم نعثر له على أي نسخة خطية- غير أن السيوطي ذكر نصَّه كاملاً في رسالته «حُسن المقصِد في عمل المَولِد» (ضمن «الحاوي للفتاوي» له: ١/ ١٩٠- ١٩٢) ومنه أخذه علي حسن الحلبي دون الإشارة إليه ونشره محقَّقًا في دار العاصمة للنشر والتوزيع- الرياض: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م (ضمن «رسائل في حكم الاحتفال بالمَولد النبَوي»: ١/ ٦-١٤).

شهادات العلماء عنه:

١- قال عنه ابن الجزري[١]: «الشيخ، الإمام، العالِم، الزاهد... وكان شيخا فقيها، مالكيًّا نحويًّا، عنده فضائل وديانة... وكان فاضلاً، صالحًا، خيِّرًا، وله نِعَم».

٢- وقال الذهبي[٢]: «الإمام، النَّحوي، المتقن».

٣- ووصفه عُمر بن مظفَّر الحمَوي- المعروف بابن الوردي (ت. ٧٤٩هـ) بـ «العلاَّمة»[٣].

٤- وقال ابن كثير[٤]: «الشيخ، الإمام، ذو الفنون».

٥- وقال ابن فرحون[٥]: «وكان فقيهًا، فاضلاً متفنِّنًا في الحديث والفقه والأصول والعربية والأدب، وكان على حظ

(١) «تاريخ حوادث الزمان»: ٣/ ٧٠٤- ٧٠٥؛ ونقله الصفدي مختصَرًا دون العزو إليه في «أعيان العصر»: ٣/ ٦٤٤.

(٢) «المعجم المختصُّ»: ١٨٣.

(٣) «تتمَّة المختصَر»: ٢/ ٢٨٧.

(٤) «البداية والنهاية»: ١٦/ ٢٦١.

(٥) «الديباج المذهب»: ٢/ ٨٠؛ وقد روى في الصفحة التالية عن تلميذه ابن حديدة مشافهة موقفًا عنه يدلُّ على صلاحه وحبِّه الشديد للرسول ﷺ؛ فلينظره القارئ متكرِّمًا في موضعه؛ ويبدو أنه لهذه الصفات ترجمه ابن الملقن -وهو من تلاميذ تلاميذه مثل ابن فرحون- في كتابه «طبقات الأولياء».

وافر من الدين المتين، والصلاح العظيم، واتباع السلف الصالح، حسنَ الأخلاق».

٦- وقال عنه التقي الفاسي[١]: «وكان جامعا للعلم والعمل».

وفاته:

توفِّي رحمه اللَّه ليلة الجمعة ٧ جُمادى الأولى ٧٣٤هـ ببلده الإسكندرية[٢]، ودُفِن بظاهر باب البحر[٣].

* * *

(١) «ذيل التقييد»: ٣/ ٢٣٠.

(٢) وعلى هذا غالب المترجمين له، وتحديد اليوم من «تاريخ حوادث الزمان»: ٣/ ٧٠٤؛ «البداية والنهاية»: ١٦/ ٢٦١؛ وصلِّي علَيه في الجامع الأُموي صلاة الغائب حين بلغهم خبر مَوته، وذلك يوم الجمعة ٢٦ جمادى الآخرة من نفس السنة كما في المصدر الأول. ووهم الصفدي في «أعيان العصر» (٣/ ٦٤٤) فجعل تاريخ وفاته ٧٣١هـ، وتبعه التقيُّ الفاسي في «ذيل التقييد» (٣/ ٢٣٠) وابن حجر في «الدُّرر الكامنة» (٣/ ١٧٨)

(٣) «الديباج المذهب»: ٢/ ٨٢.

المدخلُ إلى رسالةِ «عقيدة في أصول الدِّين» للفاكهاني (ت. ٧٣٤هـ)

نِسبةُ الرِّسالةِ للمؤلِّف:

وقعت هذه الرِّسالة بين أيدينا أثناء البَحثِ في خِزانةِ المكتبة الأزهريَّةِ العامِرةِ بالنَّفائسِ، ثمَّ حاولنا الوصولَ إلى مَن ذكرها أو أشارَ إليها، فلم نقفْ في شيءٍ من كُتبِ التَّراجِمِ التي اعتنت بذكرِ مؤلَّفات التَّاجِ الفاكهانيِّ ولا في ببليوغرافياتِ التراثِ على ذكرِ هذه العقيدةِ التي بين أيدينا، ولا شكَّ أنَّ عدمَ ذكر أصحابِ التَّراجِمِ لشيءٍ من مؤلَّفاتِ العالِمِ لا يُعدُّ دليلاً على عدمِ صحَّةِ النِّسبةِ إليه، فإنَّ مهمَّةَ هؤلاءِ المصنِّفين إنَّما هي بذلُ الوُسعِ في الوصول إلى أقصى ما يُمكِنُ جَمعُه دون الاستقصاءِ الكامل الذي يصل إلى حد الاستحالةِ.

ومع ذلك لم يكن لدينا شكٌّ في نسبةِ هذه الرسالةِ للتَّاج الفاكهانيِّ؛ فإنَّ النُّسخةَ التي اعتمدنا عليها قد شمِلت عدَّةَ أدلةٍ وقرائنَ تُثبِت هذه النِّسبةَ، فنجدُ المؤلِّف قد صدَّر رسالته بقولِه: «هذه عقيدةٌ في أصولِ الدِّين، تصنيف: سيِّدنا الشَّيخِ الإمامِ العالِمِ العلاَّمةِ تاجِ الدِّين حُجَّةِ النُّحاةِ والفرضيِّين عمرَ بن علي اللَّخميِّ عفي عنه» وتلقيبُه باللَّخميِّ معروفٌ مشتهرٌ، ولم يكتفِ بذلك، بل ختمَ الرِّسالةَ بتأكيدِ هذه النِّسبةِ إليه، فقال: «يقولُ مؤلِّفُها العبدُ الفقيرُ إلى اللَّه تعالى عمرُ بنُ علي اللَّخميُّ: كان الفراغُ من تأليفنا يوم الثلاثاء لأربعٍ بقين من ذي

القعدةِ عام ثلاثين وسبع مئة أحسنَ اللَّهُ تعالى تقضيه، والحمد للَّه وحدَه».

ثم إنَّ الأصلَ الذي نقل منه النَّاسِخُ كان عليه بعضُ السَّماعات التي أثبتَها النَّاسِخُ في نهايةِ النُّسخةِ كما هي، وقد كانت هذه السَّماعات في الأصل بخطِّ المؤلِّفِ، حيث قال: «قال هذا كلَّه وكتبَه الملتجئُ إلى ربِّه جلَّت قُدرتُه عمر بن علي اللَّخميُّ المالكيُّ لتسعٍ بقين من ذي الحِجَّة عام ثلاثين وسبعِ مئة حامدًا ومصلِّيًا ومسلِّمًا».

ولعلَّنا بعد كلِّ هذه الأدِلَّةِ لم يعد لدينا شكٌّ في نسبةِ هذه الرِّسالةِ للتَّاجِ الفاكهانيِّ عمر بن علي اللَّخميِّ رحمه اللَّه.

عنوانُ الرِّسالةِ:

وأولُ شيءٍ يُقابِلُنا في هذه الرِّسالةِ هو هذا العنوان الذي وُضِعَ في صدرِ النُّسخَةِ: «هذه عقيدة في أصول الدين» ويبدو أنَّ هذا العُنوانَ كان مِن وضعِ المؤلِّف، أو على الأقلِّ وُضِعَ بموافَقتِه، فإنَّ الطَّريقَة التي كُتِبَ بها صدرُ الرِّسالةِ من ذِكرٍ للمؤلِّفِ بقولِه: «تصنيفُ: سيِّدنا الشَّيخِ الإمامِ العالِمِ العلاَّمةِ تاجِ الدِّينِ حُجَّةِ النُّحاةِ والفرَضيِّين عمرَ بنِ علي اللَّخميِّ» مع الدُّعاءِ له بقوله: «عُفِي عنه» إضافةً إلى السَّماعاتِ التي جاءت في آخرِ النُّسخةِ والتي كتبت في أصلِها بقلمِ المؤلِّفِ مُصدَّرةً بقولِه: «سمِعَ

عليَّ عقيدتي هذه . . .». كلُّ هذه الإشاراتِ والدَّلالاتِ إذا وُضِعَت جنبًا إلى جنبٍ تُثبِت أنَّ هذا العُنوان «عقيدة في أصول الدين» هو ما ارتضاه المؤلِّفُ لعقيدته هذه.

قيمةُ الرِّسالة:

كان من أهمِّ ما اعتنى به عُلماءُ الإسلامِ -متقدِّموهم ومتأخِّروهم- بيانُ العقائدِ الصَّحيحةِ للنَّاسِ، وخاصَّةً إذا ما ظهر بين النَّاس داعِي الفتنةِ والبِدعةِ، فنجِدُ الإمامَ الطحاويَّ (ت. ٣٢١هـ) يكتبُ «**عقيدته**»[١] حين رأى تفرُّقَ المذاهبِ من المُشبِّهةِ والمُعتزلةِ والجَهميَّةِ والجَبريَّةِ والقدَرِيَّةِ وغيرِهم، ثمَّ نجِدُ أبا الحسنِ الأشعريِّ (ت. **٣٢٤هـ**) يُبيِّنُ للنَّاسِ أمرَ العقيدةِ في كتابه «**الإبانة عن أصول الدِّيانة**»[٢] حين ظهرت فِتنةُ المعتزِلةِ واستشرت حتَّى وقع فيها ثم نجَّاه اللَّه منها، وكذلك أبو القاسم القُشيريُّ (ت. ٤٦٥هـ) الذي كتبَ «**شِكايةَ أهلِ السُّنَّةِ**»[٣] بعد أن وقعَ لهم ما وقع من مِحنةٍ

(١) طبعت مع شرح الغزنوي بدارة الكرز، بالقاهرة ٢٠٠٩م، بتحقيق: حازم الكيلاني ومحمد نصار.

(٢) طبع بتحقيق: فوقية حسين، بدار الأنصار، بالقاهرة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

(٣) نقل نصها كاملاً التاج السبكي في «طبقاته»: ٣/ ٤٠٠ - ٤٢٣، =

بسببِ المُجسِّمةِ ومَن عاونَهم مِن وزراءِ نيسابور سنة ٤٤٥هـ، وكذلك صدَّر حُجَّةُ الإسلامِ أبو حامد الغزاليُّ (ت. ٥٠٥هـ) كتابَه «**إحياء علوم الدِّين**» بمُقدِّمةٍ في العقائدِ سمَّاها «**قواعد العقائد**»[١] والتي استفاد منها مؤلِّفُنا، وكذلك تصدَّى الإمام فخرُ الدِّينِ الرَّازي (ت. ٦٠٦هـ) بمؤلفاتٍ عديدةٍ لفتنةِ الكرَّاميَّةِ وغيرهم من علماءِ كلِّ عصرٍ.

وفي عصرِ المؤلِّفِ برزت كذلك الرَّسائِلُ العقَدِيَّةُ التي وضعها أصحابُها بيانًا وتلخيصًا لعقيدةِ أهلِ السُّنَّةِ والجَماعةِ، وخاصَّةً حين ظهرَ بعضُ مَن دَعا إلى مُخالَفةِ عقائدِ أهلِ السُّنَّةِ، ونشروا ذلك بين النَّاسِ، فوجبَ على علماءِ العصرِ تثبيتُ النَّاسِ على عقيدةِ أهلِ السُّنَّةِ، وتبيين الحقِّ فيها.

وكان من أهمِّ ما ظهرَ في هذا العصر من هذه الرَّسائلِ عقيدةُ المَرجانيِّ (ت. ٦٩٩هـ)[٢]، وعقيدةُ ابنِ دقيقِ العيدِ

= طبعة دار هجر، بالقاهرة، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ.

(١) ونص الكتاب يقع في صفحات: ٣٣١ - ٤٦٠ من الجزء الأول من «الإحياء» في طبعة دار المنهاج، بجدة ١٤٣٢/ ٢٠١١م.

(٢) وقد حفظ لنا كتاب «نجم المهتدي ورجم المعتدي» نص هذه العقيدة، والتي تقع بين صفحتي: ٢٤٧، ٢٤٩ من الجزء الثاني من هذا الكتاب في طبعته بدار التقوى، بدمشق ١٤٤١هـ/ ٢٠١٩م، =

(ت. ٧٠٢هـ)[1]، وهذه العقيدةُ التي وضعها المؤلِّفُ نُصرةً لعقيدةِ أهلِ الحقِّ والسُّنَّةِ كما صرَّحَ في صَدرِها.

منهجُ الرِّسالة:

وضعَ المؤلِّفُ هذه الرِّسالةَ في غايةِ الاختصارِ، لتكون مُلخِّصةً لعقائدِ أهلِ السُّنَّةِ، على طريقةِ الأشاعِرَةِ، فبدأ في الإلٰهيَّاتِ بذِكرِ الصِّفةِ النَّفسيَّةِ والصِّفاتِ السَّلبيَّةِ، ثم ذكر صفات المعاني السَّبعةِ، وذلك سردًا دون ذكرِ هذه الأقسامِ التي اصطلح عليها متأخِّرو أهلِ السُّنَّةِ.

وأثبت كذلك رؤيةَ المؤمنين للَّه تعالى في الآخرةِ، وخلقَ أفعالِ العبادِ، ثم تكلَّم في النُّبوَّاتِ والمُعجِزاتِ، وختمَ كلامَه بالسَّمعيَّاتِ، مع ما اعتاده أصحابُ المصنَّفاتِ العقَدِيَّةِ والكلاميَّةِ مِن ذكرِ الإمامَةِ وبيانِ الخلفاءِ الأربعةِ وفَضلِهم.

ولمَّا كان قصدُ المؤلِّفِ الاختصارَ، لم يُشِر إلى شيءٍ من المصادرِ التي اعتمد عليها، وإن كُنَّا قد رصدنا بعضَ التَّطابُقِ والتَّشابُهِ في عِباراتِه وعِباراتِ مَن سبَقَهُ من العُلَماءِ، كالغزاليِّ

= بتحقيق: بلال محمد حاتم السقا.

(١) ويقع نصها بين صفحتي: ٢٥٧، ٢٦٢، من الجزء الثاني من «نجم المهتدي» أيضًا.

في «**قواعِدِ العَقائدِ**» وعبدِ القادرِ الجِيلانيِّ (ت. ٥٦١هـ) في «**سرِّ الأسرارِ**» وابن دقيقِ العيدِ في «**عقيدتِه**».

* * *

وصف النُّسخةِ المعتمَدةِ

اعتمدنا في قراءةِ هذه الرِّسالةِ على نُسختِها الفريدة، المحفوظةِ بالمكتبةِ الأزهريَّة، داخل المجموع رقم: ١٤٩ مجاميع/٣٤٩٨، الرسالة رقم: ١٥، صفحات: ٢٣٠ - ٢٣٢، ومِسطرةُ الصَّفحةِ خمسةَ عشرَ سطرًا، ومقاس الورقة: ٢١,٥ × ١٦,٥سم[(١)].

وكُتِبت هذه النُّسخة بخطٍّ نسخيٍّ معتادٍ، بقلمِ ناسخٍ غير مشتغلٍ بالعلم، فإنَّه حاول أن يرسم من الأصل دون النظر إلى صحة النص من عدمه.

وقد نُقِلت هذه النُّسخة عن أصل المؤلِّفِ، والتي نقلت بما عليها من سماعاتٍ كُتبت بخطِّه، وناسِخُها: هو علي بن موسى الحلفاوي، والذي لا نعرفُ عنه شيئًا سوى ما ذكره عن نفسِه أنَّه: الأزهري مؤدِّب الأطفال، الرِّفاعي خرقةً، الشَّاذلي

(١) انظر: «فهرس مخطوطات مكتبة الأزهر الشريف»: ٢١/٢٠٦.

طريقةً، المصطاري محبَّةً.

وأثبتَ النَّاسِخُ كذلك تاريخَ نسخِها: يوم الثلاثاء، غرة شهر رمضان، سنة أربعة وخمسين بعد المئة وألف من الهجرةِ.

❊ ❊ ❊

منهجنا في تحقيق النص والتعليق عليه

اتَّبعنا في تحقيقنا للنصِّ والتعليقِ عليه المنهجَ الآتي:

١- نسخُ النَّصِّ وضبطُ ما يُشكل منه، ومقابلةُ المنسوخِ بالأصل المعتمد أكثر من مَرَّةٍ.

٢- تَفقيرُ النَّصِّ، ووضع علاماتِ التَّرقيم المناسبة بين جُملِه، بما يعين على قراءةِ النَّصِّ وتفهُّمه على الوجه السَّليم.

٣- وزيادة في إيضاح النصِّ قمنا بوضع عناوين تسبق مجموعة فقرات يجمعها موضوع واحد، وجعلنا هذه العناوين بين معكوفين هكذا: [].

٤- عزوُ الآياتِ الَّتي استشهَدَ بها المؤلف -إن وجدت- وذلك بذكرِ اسمِ السُّورةِ ورَقمِ الآيةِ.

٥- تخريجُ الأحاديثِ تَخريجًا مختصَرًا غيرَ مُخلٍّ.

❊ ❊ ❊

نماذج مصورة من النسخة الخطية المعتمدة

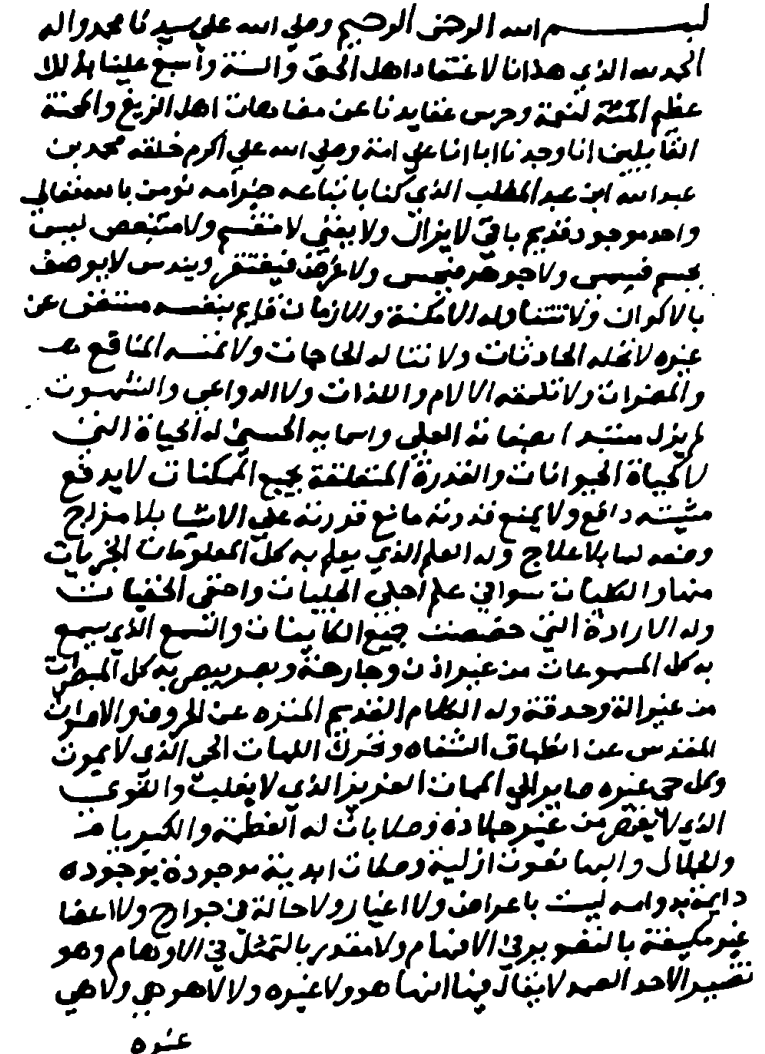

صفحة البسملة

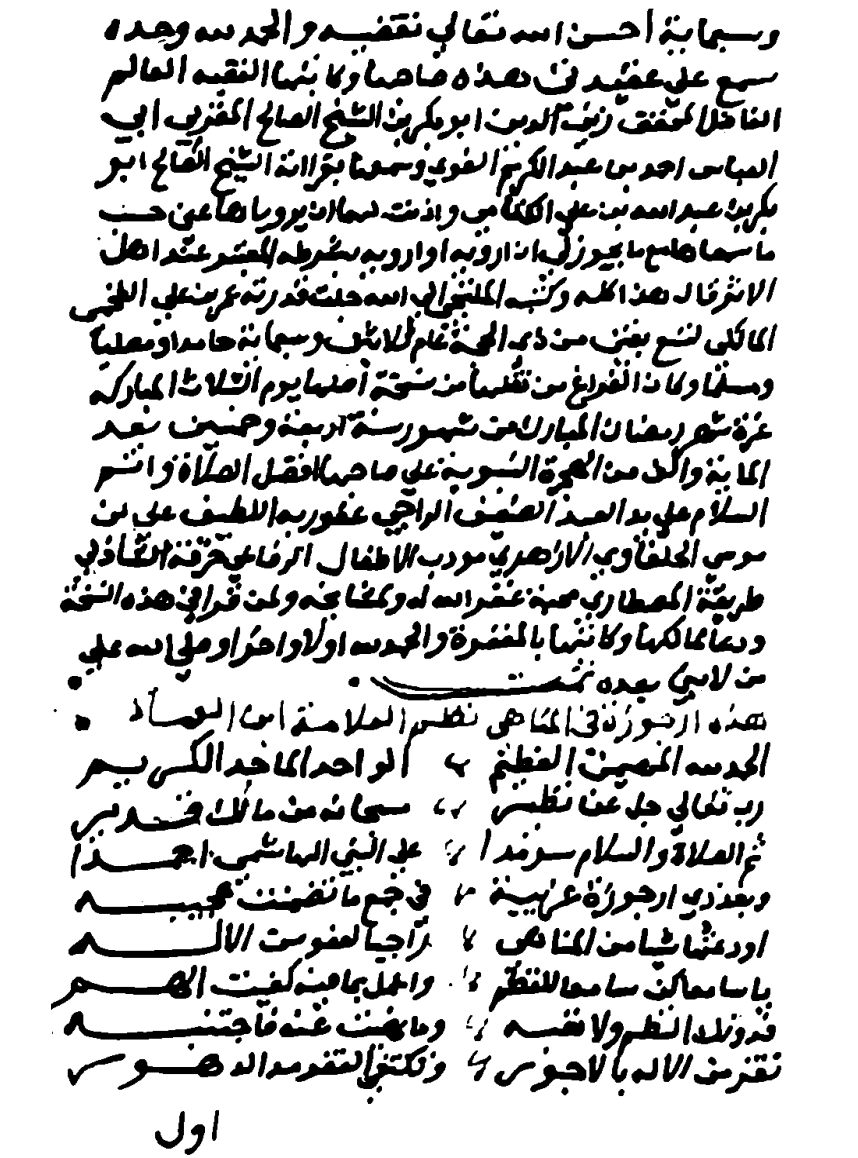

الصفحة الأخيرة

هذه عقيدةٌ في أصولِ الدِّينِ

تصنيفُ سيِّدِنا الشَّيخِ الإمامِ العالِمِ العلَّامةِ تاجِ الدِّينِ،
حُجَّةِ النُّحاةِ والفرضيِّين

عمرَ بنِ عليٍّ اللَّخميِّ، عُفي عنه

[١/ظ] بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصلَّى اللَّهُ على سيِّدِنا محمَّدٍ وآلِه

الحمدُ للَّهِ الذي هدانا لاعتقادِ أهلِ الحقِّ والسُّنَّةِ، وأسبغَ علينا بذلك عظيمَ المنَّةِ والنِّعمةِ[١]، وحرَسَ عقائدَنا عن مُضاهاةِ أهلِ الزّيغِ والمحنةِ، القائلينَ: ﴿إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ﴾.

وصلَّى اللَّهُ على أكرمِ خَلقِه محمَّدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ المطَّلبِ، الذي كُنَّا باتِّباعِه خيرَ أُمَّةٍ.

[الإلهيَّاتُ]

نؤمِنُ باللَّهِ تعالى واحدٍ موجودٍ، وقديمٍ باقٍ، لا يزالُ ولا يَفنى.

لا منقسِمٍ ولا متبعِّضٍ.

ليس بجسمٍ فيُمسَّ، ولا جوهرٍ فيُحسَّ، ولا عَرَضٍ فيفتقرَ ويَندسَّ.

لا يوصَفُ بالأكوانِ، ولا تتناولُه الأمكنةُ والأزمانُ.

قائمٍ بنفسِه، مُستغنٍ عن غيرِه.

لا تحلُّه الحادِثاتُ، ولا تنالُه الحاجاتُ، ولا تمسُّه المنافعُ والمضرَّاتُ، ولا تَلحقُه الآلامُ واللَّذَّاتُ، ولا الدَّواعي والشَّهواتُ.

لم يَزَل مُبتدِئًا بصفاتِه العُلى وأسمائِه الحُسنى.

---

(١) رُسمت في الأصل: «لنعمة».

[صفاتُ المعاني]

له «**الحياةُ**» التي لا كحياةِ الحيواناتِ.

و«**القدرةُ**» المتعلِّقةُ بجميعِ الممكناتِ، لا يدفعُ مشيئتَه دافعٌ، ولا يمنعُ قدرتَه مانعٌ؛ قدرته على الأشياءِ بلا مِزاجٍ، وصنعه لها بلا علاجٍ.

وله «**العِلمُ**» الذي يَعلَم به كلَّ المعلوماتِ؛ الجزئيَّاتِ منها والكُلِّيَّاتِ، سواءٌ في علمِ أَجْلى الجليَّاتِ وأخْفى الخفيَّاتِ.

وله «**الإرادةُ**» التي خصَّصَت جميعَ الكائناتِ.

و«**السَّمعُ**» الذي يسمعُ به كلَّ المسموعاتِ، من غيرِ أُذنٍ وجارحةٍ.

و«**بصرٌ**» يُبصرُ به كلَّ المبصَرَاتِ، من غيرِ آلةٍ وحَدَقةٍ.

وله «**الكلامُ**» القديمُ، المنزَّهُ عن الحروفِ والأصواتِ، المقدَّسُ عن انطباقِ الشِّفاهِ، وتحرُّكِ اللَّهاةِ.

الحيُّ الذي لا يموتُ، وكلُّ حيٍّ غيره صائرٌ إلى المماتِ.

العزيزُ الذي لا يُغلبُ، والقويُّ الذي لا يُقهرُ، من غيرِ جَلادةٍ وصَلاباتٍ.

له العظمةُ والكبرياءُ، والجَلالُ والبَهاءُ، نعوتٌ أزليَّةٌ، وصفاتٌ أبديَّةٌ، موجودةٌ بوجودِه، دائمةٌ بدوامِه، ليست

بأعراضٍ ولا أَغيارٍ، ولا حالَّةٍ في جوارحَ ولا أعضاء، غيرُ مكيَّفةٍ بالتَّصويرِ في الأَفهامِ، ولا مُقدَّرةٍ[١] بالتَّمثُّلِ في الأوهامِ، وهو تفسيرُ الأحدِ الصَّمدِ.

لا يُقالُ فيها: إنَّها هو، ولا غيرُه، ولا[٢] هو هي ولا هي [٢/ و] غيرُه.

ولا يُقالُ: إنَّها تجاوِرُه أو تفارِقُه أو تُسامِتُه[٣]، أو تحلُّه أو تجانِسُه، أو تخالفُه أو توافِقُه، بل هي صفاتٌ تقومُ به لم يَزَل ولا يزالُ موصوفًا بها.

وأنَّه المتعالِ عن الحدودِ والجهاتِ، والأقطارِ والغاياتِ، المستغنِ عن الأماكنِ والأزمانِ، ليس له «تحت» فيقلَّه ويرفعَه، ولا «فوق» فيكون فوقه ما يُمسِكُه، ولا «جانبٌ» فيكون إلى جانبِه ما يُعاضِدُه أو يُزاحمُه، لا حدَّ له ولا نِهايةَ.

ولا يُوصفُ بالذَّوقِ والشَّمِّ، ولا بالفرحِ والغَمِّ.

له الملكُ وله الحُكمُ.

كلُّ نعمةٍ منه فضْلٌ، وكلُّ نقمةٍ منه عدلٌ.

---

(١) في الأصل: «مقدر» ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) في الأصل: «ولا لا» ولعل الصواب ما أثبت.

(٣) رُسمت في الأصل هكذا: «أو تصامه»، ولعلَّ الصَّوابَ ما أثبتناه، والمرادُ: تواجهُه وتُوازيه.

لا يُتصوَّرُ منه الجَورُ والظُّلمُ؛ لأنَّه المالِكُ، والظُّلمُ إنَّما يكونُ بالتَّصرُّفِ في ملكِ الغيرِ، وهو مالكُ الكلِّ، وموجِدُه بعدَ العَدَمِ.

[إثباتُ الرُّؤيةِ]

ونؤمِنُ بوجوبِ رؤيةِ المؤمنين له في الآخرةِ شرعًا من غيرِ تشبيهٍ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣].

[أفعالُ العبادِ]

ونؤمِنُ بأنَّ أفعالَ العبادِ كلَّها مخلوقةٌ للهِ تعالى بإشارةِ: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الصافات: ٩٦]، وأنَّها مرادةٌ له، ومكتسبةٌ للعبادِ، لا يكونُ إلاَّ ما يريدُ، ولا يريدُ إلاَّ ما يكونُ، فمهما عداه تعالى من ملكٍ وفلكٍ، وجنٍّ وإنسٍ، وروحٍ ونفْسٍ، وسماءٍ وأرضٍ، فمن صُنعِه حادِثٌ، أوجَدَه بعدَ العَدَمِ، كان اللَّهُ ولا شيءَ معه[1]، وهو الآنَ على ما عليه كان.

وأنَّه تعالى مُتفضِّلٌ بالخَلقِ.

وله تكليفُ ما لا يُطاقُ.

(١) ورد هذا المعنى في حديث أخرجه البخاري (٣١٩١) من حديث عمران بن حصين رضي الله عنهما، ولفظه: «كان اللَّهُ ولم يكن شيءٌ غيرُه...».

وله إيلامُ البريء.

ولا يجِبُ عليه رعايةُ الأصلحِ، بل يفعلُ ذلك على سبيلِ التَّفضُّلِ.

وأنَّه لا واجبَ إلاَّ بالشَّرعِ.

[الرِّسالاتُ وختمُها بسيِّدِنا محمَّدٍ ﷺ]

وأنَّه أرسلَ الرُّسلَ، ثمَّ أنزلَ الكُتبَ.

وختَمَ الرِّسالةَ والنُّبوَّةَ بمحمَّدٍ ﷺ، فابتعَثَه بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى اللَّهِ بإذنه وسِراجًا منيرًا.

[المعجزاتُ]

وأيَّدَه بالمعجزاتِ الباهراتِ، والدَّلائلِ القاطعاتِ:

- كتكثيرِ الطَّعامِ(١).
- ونبْعِ الماءِ(٢).
- وحنينِ الجِذعِ(٣).

(١) من ذلك ما أخرجه البخاري (٢٦١٨) ومسلم (٢٠٥٦) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما.

(٢) من ذلك ما أخرجه البخاري (١٦٩) ومسلم (٢٢٧٩) من حديث أنس رضي الله عنه. والبخاري (٣٥٧٩) من حديث عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه.

(٣) أخرجه البخاري (٢٠٩٥) من حديث جابر رضي الله عنه.

- وانشقاقِ القمرِ[١].

- وتكلُّمِ البهائمِ[٢].

إلى غيرِ ذلك من[٣] الخوارقِ.

وتحدِّيه عليه السلامُ بالقرآنِ الكريمِ وبسورةٍ منه العربَ الفُصحاءَ اللُّدادَ[٤] البلغاءَ، وعجزُهم[٥] عن المعارضةِ -دليلٌ على صحَّةِ رسالتِه، وصدقِ ما جاء به، فأنذَرَ ﷺ وبشَّرَ، ورغَّبَ وحذَّرَ.

(١) أخرجه البخاري (٤٨٦٤) ومسلم (٢٨٠٠) من حديث عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه.

(٢) من ذلك ما أخرجه أبو داود (٢٥٤٩) من حديث عبد اللَّه بن جعفر، قال: أردَفَني رسولُ اللَّهِ ﷺ خلفَه ذاتَ يوم، فأسَرَّ إليَّ حديثًا لا أحدِّثُ به أحدًا من النَّاسِ، وكان أحبُّ ما استترَ به رسولُ اللَّهِ ﷺ لحاجتِه هدفًا أو حائشَ نخلٍ، قال: فدخلَ حائطًا لرجلٍ من الأنصارِ، فإذا جَمَلٌ، فلمَّا رأى النبيَّ ﷺ حَنَّ وذرَفَت عيناه، فأتاه النبيُّ ﷺ فمسَحَ ذِفْراه فسكَتَ، فقال: «مَن ربُّ هذا الجَملِ؟ لمن هذا الجَملُ؟!»، فجاء فتًى من الأنصارِ فقال: لي يا رسولَ اللَّهِ، فقال: «أفلا تتَّقي اللَّهَ في هذه البهيمةِ التي ملَّكَك اللَّهُ إيَّاها؟! فإنَّه شكا إليَّ أنَّك تجيعُه وتُدئِبُه».

(٣) في الأصل: «ومن»، ولعلَّ الصَّوابَ ما أثبتناه.

(٤) في الأصل: «اللدا»، ولعلَّ الصَّوابَ ما أثبتناه، والألَدُّ: ذو اللِّدادِ والجِدال.

(٥) في الأصل: «وأعجزهم»، ولعلَّ الصَّوابَ ما أثبتناه.

[الغيبيَّاتُ]

وممَّا[١] أخبرَ به عليه السلامُ:

- الحشرُ[٢]، والنَّشرُ[٣]، وهما: الإعادةُ بعدَ الإفناءِ.
- وعذابُ [٢/ظ] القبرِ ونعيمُه[٤].

---

(١) في الأصل: «مما»، ولعلَّ الصَّوابَ ما أثبتناه.

(٢) جاء هذا في نصِّ الكتاب العزيز: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ﴾ [البقرة: ٢٠٣].

(٣) جاء هذا في نصِّ الكتاب العزيز: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ۝٢١ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢١، ٢٢].

(٤) دلَّ على عذاب القبر أحاديث كثيرة؛ منها ما أخرجه البخاري (٦٣٦٦) ومسلم (٥٨٤) من حديث عائشة رضي الله عنها.

قال ابن عبد البرِّ في «الأجوبة عن المسائل المستغربة»: ١٩٠: «أمَّا الآثارُ عن النبي ﷺ في عذاب القبر فلا تكادُ تُحصى بعددٍ تواترًا واشتهارًا وصحَّةً، وكذلك هي عن الصَّحابة والتابعين لهم بإحسانٍ كثيرةٌ شهيرةٌ».

وقال في «الاستذكار»: ٧/ ١١٨، تعليقًا على رواية: «إنَّكم تُفتنون في قبوركم»: «أرادَ فتنةَ الملكين منكرٍ ونكيرٍ حين يسألانِ العبدَ: مَن ربُّك؟ وما دينُك؟ ومَن نبيُّك؟ فالآثارُ بذلك متواترةٌ، وأهلُ السُّنَّةِ والجماعة -وهم أهلُ الحديثِ والرَّأي في أحكام شرائع الإسلام- كلُّهم مُجمِعون على الإيمان والتَّصديق بذلك، إلاَّ أنَّهم لا يتكلَّفون فيه شيئًا، ولا ينكرُه إلاَّ أهلُ البِدعِ».

- وسؤالُ مُنكرٍ ونكيرٍ، وهما: شخصانِ مَهيبانِ هائلانِ، يُقعِدانِ العبدَ في قبرِه سويًّا ذا روحٍ وجسدٍ، فيسألانِه عن التَّوحيدِ والرِّسالةِ[(١)]، وهما فَتَّانا القبرِ، لا ينجو من سؤالهما وفتنتِهما إلاَّ شهداءُ المعتركِ[(٢)].

وممَّا أخبرَ به -عليه الصلاةُ والسَّلامُ- الميزانُ، ذو الكِفَّتينِ واللِّسانِ[(٣)]، وصفتُه في العِظَمِ مثلُ طِباقِ السَّماواتِ والأرضِ[(٤)]، تُوزنُ فيه أعمالُ العبادِ بقدرةِ اللَّهِ تعالى،

(١) يشهد لذلك؛ ما أخرجه الترمذي (١٠٧١) من حديث أبي هريرة ﷺ، بمعناه، وقال: «حديثٌ حسَنٌ غريبٌ»، وما أخرجه أيضًا أبو داود (٤٧٥٣) من حديث البراء بن عازب ﷺ، مطوَّلًا بمعناه، دون ذكر اسم الملَكين، وإسناده صحيح.

(٢) المعتركُ والمعركةُ سواءٌ، ويشهد لما ذكره المؤلِّفُ ما أخرجه النسائي (٢٠٥٣) من حديث رجلٍ من الصَّحابة، أنَّ رجلًا قال: يا رسولَ اللَّهِ، ما بالُ المؤمنين يُفتَنون في قبورِهم إلاَّ الشَّهيدَ؟ قال: «كفَى ببارقةِ السُّيوفِ على رأسِهِ فتنةً»، وحسَّنَه ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام»: ٥/ ٧٤٣.

(٣) أخرج البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٧٨) من رواية ابن عباس قال: «الميزانُ له لسانٌ وكِفَّتانِ يُوزنُ فيه الحسناتُ والسَّيِّئاتُ؛ فيُؤتى بالحسناتِ في أحسنِ صورةٍ، فتوضَعُ في كِفَّةِ الميزانِ، فتثقُلُ على السَّيِّئاتِ...».

(٤) جاء هذا الوصف في كلام الغزالي في «إحياء علوم الدين»: ١/ ٩٢، =

والصَّنْجُ[١] يومئذٍ مثاقيلُ الذَّرِّ والخردل، ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾.

وممَّا أخبرَ به عليه الصَّلاةُ والسَّلامُ الصِّراطُ، وهو: جسرٌ ممدودٌ على مَتنِ جهنَّمَ، أحَدُّ من السَّيفِ، وأدقُّ من الشَّعرِ، يَجوزُه العبادُ بقَدْرِ أعمالِهم، فناجون متفاوتون في سرعةِ الجوازِ عليه[٢].

ومن [ذلك][٣] حوضُه ﷺ؛ يَرِدُه المؤمنون قبلَ دخولِ الجنَّةِ وبعدَ جوازِ الصِّراط[٤]، مَن شرِبَ منه شربةً لا يَظمأُ بعدها أبدًا،

= في ذكر «قواعد العقائد»، ويشهد له ما أخرجه أسد بن موسى في «الزُّهد» (٦٦) من رواية سلمان الفارسي قال: «يُؤتى بالميزانِ يومَ القيامةِ، فلو وُضعَت في كِفَّتِه السَّمواتُ والأرضُ ومَن فيهنَّ لوسِعَته...».

(١) الصنج والسنج: فارسيٌّ معرَّبٌ، وهو: صنج الميزان. انظر: «الصِّحاح»: ١/ ٣٢٥-٣٢٦.

(٢) أخرجه مسلم (١٨٣) من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ، بمعناه.

(٣) زيادةٌ يقتضيها السِّياقُ.

(٤) مما يدلُّ على أن الحَوض بعد الصِّراط ما أخرجه الترمذي (٢٤٣٣) من حديث أنس ﷺ قال: سألت النبي ﷺ أن يشفعَ لي يومَ القيامةِ، فقال: «أنا فاعلٌ»، فقال: يا رسولَ اللَّهِ فأين أطلبُك؟ قال: «اطلُبْني أولَ ما تطلُبُني على الصِّراطِ»، قال: فإن لم أَلْقَك على الصِّراطِ؟ =

عرْضُه مسيرةُ شهرٍ، أبيضُ من اللَّبنِ، وأَحْلى من العسلِ، حولَه أباريقُ بعددِ نجومِ السَّماءِ[(١)]، فيه ميزابانِ يُصبَّانِ من الكوثرِ[(٢)].

ومن ذلك الحسابُ؛ فمِن مُناقَشٍ فيه[(٣)]، ومِن مُسامَحٍ[(٤)]، ومَن يدخلُ الجنَّةَ بغيرِ حسابٍ[(٥)].

= قال: «فاطلُبْني عندَ الميزانِ»، قلتُ: فإن لم أَلْقَك عندَ الميزانِ؟ قال: «فاطلُبْني عندَ الحوضِ؛ فإنِّي لا أُخطئُ هذه الثَّلاثَ المواطنَ». وقال الترمذي: «حديثٌ حسنٌ غريبٌ».

وفي المسألةِ خلافٌ ومذاهبُ؛ انظر «فتح الباري» لابن حجر: ١١/ ٤٦٦.

(١) أخرجه البخاري (٦٥٧٩) ومسلم (٢٢٩٢) من حديث عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما، بنحوه.

(٢) أخرج ذلك مسلم (٢٣٠٠، ٢٣٠١) من حديث أبي ذر وحديث ثوبان رضي الله عنهما، بنحوه، وفيه: «الجنة» بدل «الكوثر».

(٣) وهو الذي يُعذَّبُ، كما جاء عند البخاري (٦٥٣٧) ومسلم (٢٨٧٦) من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «مَن حُوسِبَ يومَ القيامةِ عُذِّبَ» فقالت: أليس قد قال اللَّهُ عز وجل: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨﴾ [الانشقاق: ٨]؟ فقال: «ليس ذاك الحسابُ، إنَّما ذاك العَرضُ، مَن نُوقشَ الحسابَ يومَ القيامةِ عُذِّبَ».

(٤) وهو الذي يُعرَضُ، كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها المتقدِّم ذكرُه.

(٥) يشهد لهذا الصِّنف ما أخرجه البخاري (٥٨١١) ومسلم (٢١٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وفيه: «يدخلُ من أُمَّتي الجنَّةَ سبعون ألفًا بغيرِ حسابٍ...»، ولهذا المعنى شواهدُ أخرى.

وأنَّ اللَّهَ تعالى ليسألُ مَن يشاءُ من الرُّسلِ عن تبليغِ الرُّسلِ له[١].

ويسألُ مَن يشاءُ من الكفَّارِ عن تكذيبِ المرسلينَ.

ويسألُ المبتدعةَ عن السُّنَّةِ.

ويسألُ المؤمنين عن الأعمالِ.

[الجنَّةُ والنَّارُ]

ونعتقِدُ[٢] أنَّ الجنَّةَ والنَّارَ مخلوقتانِ موجودتانِ.

[الشَّفاعةُ]

وأنَّ الشَّفاعةَ حقٌّ؛ تشفعُ الأنبياءُ، ثمَّ العلماءُ، ثمَّ الشُّهداءُ، ثمَّ سائرُ المؤمنين، على حسَبِ جاهِهم ومنزلتِهم، ومَن بقيَ لا شفيعَ له أُخرِجَ بفضلِ اللَّهِ من النَّارِ، ولا يُخلَّدُ في النَّارِ مَن في قلبِه مِثقالُ حبَّةِ خردلٍ من إيمانٍ[٣].

[الإمامةُ]

ونؤمِنُ بأنَّ ما أجمعَ عليه المسلمون حقٌّ، وممَّا أجمعَ عليه الصَّحابةُ -رضوانُ اللَّهِ تعالى عنهم- أنَّه لا بُدَّ للنَّاسِ في كلِّ عصرٍ

(١) الظَّاهرُ أنه يقصِدُ سؤالَ الرُّسلِ عن تبليغ الملائكةِ إيَّاهم.

(٢) رُسمت في الأصل: «ويعتقد»، ولعلَّ الصَّوابَ ما أثبتناه.

(٣) يشهد لذلك ما أخرجه البخاري (٧٤٣٩) ومسلم (١٨٣) من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ، مطوَّلاً بمعناه.

من إمامٍ يحمي بَيْضتَهم، ويقيمُ فيهم الحدودَ، وينفِّذُ فيهم الأحكامَ، [٣/ و] ويَجبي خَراجَهم، ويقسِّمُ فيما بينهم صدقاتِهم وغنائمَهم، ويدفعُ ظلمَ الظَّالمِ عنهم، ويقتَصُّ من القويِّ للضَّعيفِ، وهو في ذلك كوكيلِ الأُمَّةِ.

[الأمرُ بالمعروفِ والنَّهيُ عن المنكرِ]

وأنَّ الأمرَ بالمعروفِ والنَّهيَ عن المنكرِ واجبٌ على مَن قَدَرَ عليه وعَرفَ المعروفَ وهو: ما أمرَ به الشَّرعُ، والمنكرَ وهو: ما نهى عنه الشَّرعُ، ولم يَحِقْ على نفسِه مشقَّةً يشُقُّ عليه احتمالُها.

[الصَّحابةُ]

ونتولَّى[١] جميعَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ، ونعرفُ[٢] لهم سوابقَهم وفضلَهم ونُصرتَهم لدينِ اللَّهِ تعالى، وتمهيدَهم الإسلامَ إلى يومِ الدِّينِ، وما شجَرَ بينهم واختلَفوا فيه أوَّلناه على أحسنِ التَّأويلاتِ، والتَمَسنا له أجودَ المخارجِ؛ لأنَّ الثَّناءَ مِن اللَّهِ تعالى عليهم سابقٌ، وما يُنقَلُ يَحتمِلُ التَّأويلَ[٣]، والمشكوكُ فيه لا يُبطِلُ المعلومَ.

(١) رُسمت في الأصل: «ويتولى»، ولعلَّ الصَّوابَ ما أثبتناه.
(٢) رُسمت في الأصل: «ويعرف»، ولعلَّ الصَّوابَ ما أثبتناه.
(٣) رُسمت في الأصل: «التأمل»، ولعلَّ الصَّوابَ ما أثبتناه.

ونعتقِدُ صحَّةَ إمامةِ أبي بكرٍ الصِّديقِ، وعمرَ الفاروقِ، وعثمانَ، وعليٍّ، رضي اللَّهُ عنهم أجمعين.

وأنَّه لم يَقُم أحدٌ منهم في مقامِ الخلافةِ إلاَّ بحقٍّ ووجهٍ شرعيٍّ لا ظلمَ فيه لأحدٍ ولا غصبَ.

وأنَّ أفضلَ النَّاسِ بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ أبو بكر الصِّدِّيقُ، ثمَّ عمرُ، ثمَّ عثمانُ، ثمَّ عليٌّ.

وقد سُئلَ مالكٌ عن أفضلِ النَّاسِ بعدَ رسولِ اللَّهِ ﷺ؟ فقال: «أبو بكرٍ وعمرُ، أوَفي[1] ذلك شكٌّ؟!»[2].

وعلى هذا كلِّه مَضَت أئمَّةُ الفتوى وأكابرُ أهلِ الحديثِ المُتَّسمين بالسُّنَّةِ، رضي اللَّهُ عنهم.

[الآجالُ]

ونعتقِدُ أنَّ الآجالَ التي علِمَ اللَّهُ تعالى وقتَها لا تتقدَّمُ ولا تتأخَّرُ عمَّا علِمَه، ولا نَقطعُ أجَلَ أحدٍ عن الوقتِ الذي علِمَ اللَّهُ تعالى وقوعَه فيه.

---

(١) في الأصل: «وفي»، وهو تحريفٌ.

(٢) أخرجه اللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (٢٦١٢) بنحوه.

[خاتمةٌ]

وأنا أستودِعُ اللَّهَ جلَّت قدرتُه هذه العقيدةَ لوقتِ حاجتي إليها؛ فإنَّه لا تخيبُ لدَيه الودائعُ.

والحمدُ للهِ الذي هدانا لهذا، وما كنَّا لنهتديَ لولا أن هدانا اللَّهُ، والصَّلاةُ والسَّلامُ الأتمَّانِ الأَكملانِ على سيِّدِنا محمَّدٍ وآلِه وصحبِه وسَلِّم إلى يومِ الدِّينِ.

* * *

يقولُ مؤلِّفُها العبدُ الفقيرُ إلى اللَّهِ تعالى عمرُ بنُ عليٍّ اللَّخميُّ: كان الفراغُ من تأليفِها يومَ الثلاثاءِ[1] لأربعٍ بقينَ من ذي القعدةِ، عامَ ثلاثين وسبعِ مئةٍ، أحسَنَ اللَّهُ تعالى تقضِّيه، والحمدُ للهِ وحدَه.

سمِعَ عليَّ عقيدتي هذه صاحبُنا وكاتبُها الفقيهُ العالِمُ الفاضلُ المحقِّقُ: زَينُ الدِّينِ أبو بكر بنُ الشَّيخِ الصَّالحِ المقرئ أبي العبَّاسِ أحمدَ بنِ عبدِ الكريمِ الفُوِّي، وسمِعَها بقراءته الشَّيخُ الصَّالحُ أبو بكر بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ عليٍّ الكُتَاميُّ، وأَذنتُ لهما أن

(١) في الأصل: «الثلاث».

يروياها عنِّي حسبَ ما سمعاها، مع ما يجوزُ لي أن أرويَه أو أرويَه بشرطِه المعتبرِ عندَ أهلِ الأثرِ.

قال هذا كلَّه وكتبَه الملتجئُ إلى ربِّه جلَّت قدرتُه عمرُ بنُ عليٍّ اللَّخميُّ المالكيُّ، لتسعٍ بقينَ من ذي الحجَّةِ عامَ ثلاثين وسبعِ مئةٍ، حامِدًا ومصلِّيًا ومسلِّمًا.

* * *

وكان الفراغُ من نقلِها من نسخةِ أصلِها يومَ الثُّلاثاءِ المباركةِ غُرَّةَ شهرِ رمضانَ المباركِ من شهورِ سنةِ أربعةٍ وخمسين بعدَ المائةِ وألفٍ من الهجرةِ النَّبويَّةِ، على صاحبِها أفضلُ الصَّلاةِ وأتمُّ السَّلامِ -على يدِ العبدِ الضَّعيفِ الرَّاجي عفوَ ربِّه اللَّطيفِ عليِّ بنِ موسى الحلفاويِّ الأزهريِّ، مؤدِّبِ الأطفالِ، الرِّفاعيِّ خِرقةً، الشَّاذليِّ طريقةً، المصطاريِّ محبَّةً، غفرَ اللَّهُ له ولمشايخِه ولمن قرأَ في هذه النُّسخةِ ودعا لمالكِها وكاتبِها بالمغفرةِ، والحمدُ للهِ أوَّلاً وآخرًا، وصلَّى اللَّهُ على مَن لا نبيَّ بعدَه.

تمَّت.

ثبَت بأهم المصادر والمراجع

١- «الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين» لأبي غَيث خير الدين بن محمود الزِّركلي (ت. ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م) دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة الخامسة عشر: ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٢- «أعيان العصر، وأعوان النصر» لصلاح الدين خليل بن أيبك الصَّفَدي (ت. ٧٦٤هـ) بتحقيق: علي أبو زيد، ونبيل أبو عمشة، ومحمد موعد، ومحمود سالم محمد؛ تقديم: مازن عبد القادر المبارك؛ مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث- دُبَي، ودار الفكر- دمشق: ١٤١٨، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٣- «بدائع الزُّهور في وقائع الدُّهور» لأبي البركات محمد بن أحمد الناصري- المعروف بابن إياس (ت. بعد ٩٢٨هـ) تحقيق: محمد مصطفى (ت. ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م) مع المستشرقَين الألمانيَّين: پاول كاله Paul E. Kahle (ت. ١٩٤٦م) وموريتز سوبرِنهايم Moritz Sobernheim (ت. ١٩٣٣م) جمعية المستشرقين الألمانية- برلين: ١٩٣١- ١٩٩٢م (النَّشَرات الإسلامية Bibliotheca Islamica: ٥).

٤- «البداية، والنهاية» لعماد الدين إسماعيل بن عمر الدمشقي- المعروف بابن كثير (ت. ٧٧٤هـ) تحقيق: محيي الدين ديب مستو، وعلي أبو زَيد... وآخرين؛ مراجعة: عبد القادر الأرناؤوط (ت. ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م) وبشَّار عوَّاد معروف؛ دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت ودمشق، الطبعة الثانية: ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٥- «بُغية الوعاة في طبقات اللُّغويِّين والنُّحاة» لجلال الدين عبد الرحمن بن

أبي بكر السيوطي (ت. ٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت. ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م) دار إحياء الكتب العربية- القاهرة: ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤- ١٩٦٥م.

٦- «البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب» لتقيِّ الدين أحمد بن عليٍّ المقريزي (ت. ٨٤٥هـ) مع «دراسات في تاريخ العُروبة في وادي النيل» للمحقِّق عبد المجيد عابدين (ت. ١٤١١هـ/ ١٩٩١م) مكتبة عالَم الكتب- القاهرة: ١٩٦١م (تصوير: دار المعرفة الجامعية- الإسكندرية: ١٩٨٩م).

٧- «تاريخ ابن الوردي: تتمَّة المختصَر في أخبار البشَر» لزَين الدين عمر بن مظفَّر الحمَوي- المعروف بابن الوردي (ت. ٧٤٩هـ) دار الكتب العلمية! بيروت: ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٨- «تاريخ الإسلام، ووفيات المشاهير والأعلام» لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت. ٧٤٨هـ) تحقيق: بشَّار عوَّاد معروف؛ دار الغرب الإسلامي- بَيروت وتونُس: ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٩- «تاريخ حوادث الزمان وأنبائه، ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه» لشمس الدين محمد بن إبراهيم الجزَري (ت. ٧٣٨هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري؛ المكتبة العصرية- بيروت وصَيدا: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٠- «تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق» لفخر الدين عثمان بن عليٍّ الزَّيلعي (ت. ٧٤٣هـ) مع حاشيته لشهاب الدين أحمد بن يونُس الشلَبي (ت. ٩٤٧هـ) تصحيح: محمد الحسيني؛ دار الطباعة العامرة- القاهرة: ١٣١٥هـ/ ١٨٩٨م.

١١- «الحاوي للفتاوي» للسيوطي، عناية: جماعة من طلاب العلم؛ إدارة الطباعة المنيرية- القاهرة: ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م.

١٢- «حسن المحاضَرة في أخبار مصر والقاهرة» له أيضًا، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم؛ دار إحياء الكتب العربية- القاهرة: ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧- ١٩٦٨م.

١٣- «دُرَّة الحِجال في غرَّة أسماء الرجال» لأبي العبَّاس أحمد بن محمد المِكناسي- المعروف بابن القاضي (ت. ١٠٢٥هـ) تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور (ت. ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م) دار التُّراث- القاهرة، والمكتبة العتيقة- تونُس: ١٣٩٠- ١٣٩١هـ/ ١٩٧٠- ١٩٧١م.

١٤- «الدُّرَر الكامنة في أعيان المئة الثامنة» لشهاب الدين أحمد بن عليٍّ العسقلاني- المعروف بابن حجَر (ت. ٨٥٢هـ) تصحيح: محمد سالم الكرنكوي Fritz Krenkow (ت. ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م) وعبد الرحمن بن يحيى المعلِّمي (ت. ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م) وآخرين؛ مجلس دائرة المعارف العثمانية- حَيدر آباد، الطبعة الأُولى: ١٣٤٩- ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٠-١٩٣١م.

١٥- «الديباج المُذهب في معرفة أعيان علماء المَذهب» لبُرهان الدين إبراهيم بن عليٍّ اليعمُري- المعروف بابن فرحون (ت. ٧٩٩هـ) تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور؛ دار التُّراث- القاهرة: ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

١٦- «ذَيل التقييد لمعرفة رواة السُّنن والمسانيد» لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي (ت. ٨٥٢هـ) تحقيق: محمد صالح بن عبد العزيز المراد؛ جامعة أمِّ القُرى، مركز إحياء التراث الإسلامي- مكَّة المكَّرمة: ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٧- «رسائل في حكم الاحتفال بالمَولد النبوي» لمجموعة من العلماء؛ رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، ودار العاصمة للنشر والتَّوزيع- الرياض: ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٨- «رياض الأفهام في شرح عُمدة الأحكام» لتاج الدين عمر بن علي الفاكهاني (ت. ٧٣٤هـ) تحقيق: نور الدين طالب، ولجنة مختصَّة من المحققين؛ دار النوادر- بيروت ودمشق: ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
١٩- «شجرة النُّور الزَّكية في طبقات المالكية» لمحمد بن محمد مخلوف التونُسي (ت. ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م) المطبعة السَّلَفية ومكتبتُها- القاهرة: ١٣٤٩- ١٣٥٠هـ/ ١٩٣٠-١٩٣١م.
٢٠- «شذَرات الذَّهب في أخبارِ مَن ذهب» لأبي الفلاح عبد الحيِّ بن أحمد العكري- المعروف بابن العماد (ت. ١٠٨٩هـ) بتحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط (ت. ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م) وإشراف: عبد القادر الأرناؤوط؛ دار ابن كثير- بيروت ودمشق: ١٤٠٦- ١٤١٥هـ/ ١٩٨٦- ١٩٩٤م.
٢١- «طبقات الأولياء» لسراج الدين عمر بن عليٍّ الأنصاري- المعروف بابن النحوي وابن الملقِّن (ت. ٨٠٤هـ) تحقيق: نور الدين شريبة (ت. ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م) مكتبة الخانجي- القاهرة: ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.
٢٢- «طبقات الشافعية الكُبرى» لتاج الدين عبد الوهَّاب بن عليٍّ السُّبكي (ت. ٧٧١هـ) تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو (ت. ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) ومحمود محمد الطناحي (ت. ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م) دار هجَر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان- الجيزة، الطبعة الثانية للكتاب والأولى للدار: ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
٢٣- «العِقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» للتقي الفاسي، تحقيق: محمد حامد الفقي (ت. ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٩م- الجزء ١) وفؤاد سيِّد (ت. ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م- الأجزاء: ٢- ٧) ومحمود محمد الطناحي؛ مطبعة السُّنَّة المحمَّدية- القاهرة: ١٣٧٨- ١٣٨٨هـ/ ١٩٥٨- ١٩٦٩م.

٢٤- «الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير» للفاكهاني، وفيه خطُّه بصحة السماع علَيه؛ مخطوط بمكتبة تشستر بيتي Chester Beatty- دبلن Dublin: رقم ٣٩٥٩.

٢٥- «فهرس المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية (المجاميع)» تحرير ومراجعة: عبد الستَّار الحلوجي؛ دار الكتب والوثائق القومية- القاهرة، ومؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي- لندن: ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢٦- «فهرس المخطوطات العربية في مكتبة تشستر بيتي(دبلن- أيرلندا)» إعداد: المستشرق الإنگليزي آرثر آربري Arthur J. Arberry (ت. ١٩٦٩م) ترجمة: محمود شاكر سعيد، مراجعة: إحسان صدقي العمد (ت. قبل ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م) المجمع الملَكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسَّسة آل البَيت)- عمَّان: ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢- ١٩٩٣م.

٢٧- «لسان العرب» لجمال الدين محمد بن مكرَّم الإفريقي- المعروف بابن منظور (ت. ٧١١هـ) دار بيروت للطباعة والنشر، ودار صادر- بيروت: ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م (إعادة صفٍّ لطبعة المطبعة الكُبرى الأميرية- القاهرة: ١٣٠٠- ١٣٠٨هـ/ ١٨٨٣- ١٨٩١م بتصحيح: محمد الحُسَيني).

٢٨- «المشتبه في الرجال: أسمائهم، وأنسابهم» للذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي (ت. ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م) دار إحياء الكتب العربية- القاهرة: ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م.

٢٩- «المعجَم المختصُّ (بالمحدِّثين)» لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت. ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد الحبيب الهيلة (ت. ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م) مكتبة الصدِّيق- الطائف: ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٣٠- «معجَم المؤلِّفين: تراجِم مصنِّفي الكتُب العربية» لعُمَر رضا كحَّالة (ت. ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م) مؤسَّسة الرِّسالة للطباعة والنشر والتَّوزيع- بيروت، الطبعة الثانية للكتاب والأولى للمؤسسة: ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٣١- «هدية العارفين: أسماء المؤلِّفين، وآثار المصنِّفين» لإسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي (ت. ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م) تصحيح: محمد شرف الدين يالتقايا Mehmed Serafeddin Yaltkaya (ت. ١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م) ورفعت بيلكه الكليسي Kilisli Rifat Bilge (ت. ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م) مطبعة وكالة المعارف- إسطنبول: ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م (تصوير: دار إحياء التُّراث العربي- بيروت؛ د.ت).

٣٢- «الوافي بالوفيات» للصلاح الصفَدي، اعتناء: المستشرق الألماني هِلموت ريتر Hellmut Ritter (ت. ١٩٧١م) والمستشرق السِّويدي سيڤِن ديدرينگ Seven Dedering (ت. ١٩٨٦م) وإحسان عبَّاس (ت. ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م) جمعية المستشرقين الألمانية- برلين، ودار فرانز شتاينر Franz Steiner Verlag GMBH- ڤيسبادن Wiesbaden، والعهد الألماني للأبحاث الشرقية- بيروت: ١٩٣٧- ٢٠١٣م (النَّشَرات الإسلامية Bibliotheca Islamica: ٦)

٣٣- «الوفيات» لأبي العبَّاس أحمد بن يحيى الونشَريسي (ت. ٩١٤هـ) تحقيق: محمد بن يوسُف القاضي؛ شركة نوابغ الفكر- القاهرة: ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

الفهرس

مقدمة ٣
ترجمة المؤلِّف ١٥
اسمه، ولقبه، وكُنيتُه ١٥
مولده ١٦
شيوخه ١٧
رحلاته ٢٠
تلاميذه ٢٢
مؤلفاته ٢٤
شهادات العلماء عنه ٢٩
وفاته ٣٠
المدخلُ إلى رسالةِ «عقيدة في أصول الدِّين» للفاكهاني ٣١
نِسبةُ الرِّسالةِ للمؤلِّف ٣٢
عنوانُ الرِّسالةِ ٣٣
قيمةُ الرِّسالة ٣٤
منهجُ الرِّسالة ٣٦
وصف النُّسخةِ المعتمَدةِ ٣٧
منهجنا في تحقيق النص والتعليق عليه ٣٨

نماذج مصورة من النسخة الخطية المعتمدة ٣٩
النص المحقق ٤١
مقدمة المؤلف ٤٢
[الإلهيَّاتُ] ٤٢
[صفاتُ المعاني] ٤٣
[إثباتُ الرُّؤيةِ] ٤٥
[أفعالُ العبادِ] ٤٥
[الرِّسالاتُ وختمُها بسيِّدِنا محمَّدٍ ﷺ] ٤٦
[المعجزاتُ] ٤٦
[الغيبيَّاتُ] ٤٨
[الجنَّةُ والنَّارُ] ٥٢
[الشَّفاعةُ] ٥٢
[الإمامةُ] ٥٢
[الأمرُ بالمعروفِ والنَّهيُ عن المنكرِ] ٥٣
[الصَّحابةُ] ٥٣
[الآجالُ] ٥٤
[خاتمةٌ] ٥٥
ثبَت المصادر والمراجع ٥٧